نشر ودراسة لثماني أعتاب خشبية بمنزل بلال الجزار بإسنا بمحافظة الأقصر

ا.م.د/ علاء الدين بدوى محمود محمد الخضرى
أستاذ الكتابات والآثار الإسلامية المساعد
كلية الآثار بقنا- جامعة جنوب الوادى

ملخص:

تتناول هذه الدراسة ثمانى أعتاب خشبية لم يسبق دراستها من قبل وهذه الأعتاب الخشبية وجدت بمدينة إسنا بمنزل بلال الجزار، وعلى الرغم من وجود دراسات تمت على الأعتاب والنقوش الكتابية بعمائر مدينة إسنا إلا أنه لم يتم دراسة هذه الأعتاب وهذا ما دفعني إلى دراستها وتسجيلها في هذا البحث، وفى هذه الدراسة محاولة من الباحث لوصف وتحليل هذه الأعتاب الثمانى، و تنقسم الدراسة إلى مقدمة تاريخية عن مدينة إسنا ومحورين رئيسيين، المحور الأول عن الدراسة الوصفية لهذه الأعتاب وقراءة للكتابات المنفذة عليها، ووصف العناصر الزخرفية، أما المحور الثانى فيشتمل على الدراسة التحليلية للأعتاب الخشبية موضوع الدراسة وتحليل للعناصر الزخرفية والكتابات المنفذة عليها وطرق تنفيذ الزخارف بأنواعها المختلفة على هذه الأعتاب.

الكلمات الدالة: عتب، خشبي، إسنا، كتابات، خط، نسخ .

The Publication and Study of Eight Wooden Lintels Bilal Al-Jazzar's House in Esna-Luxor Governorate

Abstract

This study tackles eight wooden lintels located in Esna city in Bilal Al-Jazzar's house that have not been previously studied. Despite the existence of several studies conducted on the lintels of the buildings of Esna city and their inscriptions, these eight lintels have not yet been studied, which prompted studying and registering them in this research, in an attempt to describe and analyze them. The study is divided into a historical introduction on Esna city, followed by two main sections; the first section comprises the descriptive study, with a reading of their inscriptions and a description of the decorative elements, while the second section includes the analytical study of the wooden lintels under study, and an analysis of their decorative elements and inscriptions, as well as the methods of implementing the various types of decorations on these lintels.

Keywords: lintels – wooden – Esna – inscriptions – calligraphy – naskh script

مقدمة

تناولت بعض المراجع أشغال الخشب فى صعيد مصر ومنها الأعتاب ومن هذه الدراسات المقال الخاص بـــ السيد ا.د.حسن محمد نور، والموسوم بـــ "النقوش الكتابية علي العمائر الأثرية بمدينة إسنا في القرنين ١٢-١٣هـــ/١٨-١٩م- دراسة تسجيلية تحليلية"، مجلة كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، المجلد١٦،١٩٩٤م، وبعد قراءة البحث قراءة متأنية تبين لي عدم إدراج هذه الأعتاب الخشبية ضمن هذا المقال حيث قام السيد ا.د. حسن نور بدراسة كتابات عشرة منازل هم منزل

غالى عوض، ومنزل سيفين جبران، ومنزل أولاد جريس، ومنزل عطا الله عبد الملاك، ومنزل مشرقي إبراهيم، ومنزل مقار صليب، ومنزل فهمى روفائيل، ومنزل أم الراهب حنا ملطى، ومنزل عبد الملك ونخله، ومنزلا شاروبيم عزيز وسليمان نصير.

وقد أشار السيد ا.د. حسن نور إلى أنه اختزل خمسة منازل لم يدرجها في بحثه وهذه المنازل مؤرخة وهى: منزل نادر رزق ١٥٧٥ قبطية، ومنزل ميخائيل ١٥٩٩ قبطية، ومنزل شنودة ميخائيل ١٨٨٥ميلادية، ومنزل شاكر اندراوس ١٥٨٠قبطية، ومنزل صليب مرقص ١٥٩٩قبطية[١] وهذا ما دعاني إلى إضافة هذه الأعتاب الثمانية والكائنة بمنزل المعلم بلال الجزار ودراستها دراسة آثارية فنية.

وأيضاً من الدراسات الحديثة رسالة ماجستير الباحث عمر محمد عبد المقصود والمعنونة بـــ" أشغال الخشب بالعمائر الإسلامية المدنية بصعيد مصر١٢٢٠هـــ-١٣٣٥هـــ/١٨٠٥-١٩١٧م، دراسة أثرية فنية[٢]، وقد تناول الباحث في رسالته فصلاً عن الأعتاب الخشبية في صعيد مصر ولم يشر في دراسته إلى الأعتاب الخشبية موضوع الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع:

- نشر ثمانى أعتاب خشبية لم تدرس ولم تنشر من قبل.
- محاولة من الباحث التوصل لقراءة النصوص العربية والقبطية المدونة على هذه الأعتاب الخشبية.

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة ومحورين رئيسين:

المحور الأول: خاص بالدراسة الوصفية والذى اشتمل على وصف للأعتاب مع قراءة للنصوص المدونة على الأعتاب موضوع الدراسة.

المحور الثاني: الدراسة التحليلية للأعتاب الخشبية الثمانية.

<u>نبذة عن مدينة إسنا:</u>

إسنا: بالكسر ثم السكون، ونون، وألف مقصورة: مدينة بأقصى الصعيد، وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة[٣]، وقد ورد أن إسنا من المدن القديمة ذكرها جوتيية فى قاموسه : فقال اسمها المقدس (Hat khnoumou) ومعناها قصر الإله خنومو، واسمها القبطى(Seni، أو Sna أو Esni) واسمها الرومي (Latopdis) وهى قاعدة مركز إسنا ، محافظة قنا[٤]، واسمها العربى – إسنا، ومينة إسنا كانت من كور مصر بالصعيد الأعلى ووردت باسم إسنى، ووردت في كتاب المختار للقضاعى إسنا، وذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق فقال: إن مدينة إسنا واقعة بغربي النيل من بناء القبط الأول، (يقصد قدماء المصريين)، وبها مزارع وبساتين حسنة، وقد وردت إسنا

فى معجم البلدان أنها مدينة بأقصى الصعيد بمصر على الشاطئ الغربى للنيل، وذكر أنها مدينة عامرة، كثيرة النخل والبساتين والتجارة[٥].

ويعد مركز إسنا من أكبر مراكز محافظة الأقصر، يحده من الشمال مركز أرمنت، ومن الجنوب مركز إدفو، ومن الشرق ومن الغرب الصحراء الشرقية والصحراء الغربية[٦]، ولما أنشئ قسم إسنا فى سنة ١٨٢٦م، جعلت إسنا قاعدته وسمى بمركز إسنا فى عام ١٨٩٠م ولما أنشئت مديرية إسنا عام ١٨٦٨م أصبحت إسنا قاعدته، وتم إلغاء مديرية إسنا عام ١٨٨٨م، وتم نقل ديوان المديرية والمصالح الأميرية الأخرى إلى مدينة أسوان والحق مركز إسنا بمديرية قنا[٧].

وقد ازدهرت إسنا نسبيًا فى العصر العثمانى وعصر محمد على لأسباب كثيرة منها: بعدها عن مقر الحكم فى القاهرة، ومن الرحالة الذين زاروا مدينة إسنا الرحالة الفرنسي "لوكا" وزارها فى القرن ١٢هـ/١٨م، ووصف سكانها من الأقباط بأنهم فقراء وأن كنائسها فقيرة وأديرتها سيئة المظهر، كذلك وصفها الرحالة "ليو" الأفريقي التى زارها فى نهاية عصر المماليك وبداية عصر العثمانيين وقال عنها: إنها مدينة فى غاية الحُسن...[٨]، وازدهرت مدينة إسنا فى عصر محمد على وعائلته، فقد بنى محمد على فى إسنا معمل البارود أو الجبخانة[٩]، وفى الجهة الشمالية من إسنا أنشأ محمد على قصراً أو سراية له عام ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م، وأنشأ أيضًا مصنعًا لنسيج ثياب القطن" فوريقة"[١٠].

وقد بلغت إسنا من النهضة الكبيرة والازدهار حتى بلغت فى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م فى طولها ٩٠٠ متر من الشمال إلى الجنوب وعرضها نحو ٤٠٠ متراً، وفى وسطها ميدان عظيم مستطيل الشكل يبلغ نحو ٣٤٠ متراً، واصبح بها سوق دائمة كعادة المدن الكبيرة ونتج عن ذلك ازدياد عمرانها وكثرة عمائرها سواءً أكانت عمائر مدنية ودينية وقد ورد أن مؤرخى العصر المملوكى ذكروا أن منازلها قد بلغت ما يقرب من ثلاثة عشر ألف منزل وأكثر من سبعين حارة كبيرة[١١].

وسوف تركز الدراسة على الأعتاب الخشبية بمنزل بلال الجزار والذى آل إليه المنزل حتى الآن في إسنا حيث إن هذه الأعتاب الثماني لم تسجل في عداد الآثار المسيحية، وسوف يتناول البحث ما على هذه الأعتاب من نقوش كتابية بالوصف والتحليل بالإضافة إلى دراسة العناصر الفنية الزخرفية المنفذة على هذه الأعتاب الخشبية.

نبذة عن المنزل وتأريخ الأعتاب الخشبية الثمانية:

تقع بقايا منزل بلال الجزار بشارع سوق التجارة أو منطقة السويقة ببندر إسنا، وهذا المنزل متهدم لم يتبقى منه إلا ثلاث حجرات فى الدور الأرضى وسلم يؤدى إلى الدور الثانى الذى يحتوى على سقيفة وحجرتين ودورة مياه وقد لاحظت أثناء معاينتي[١٢]، للمنزل أن الأعتاب الخشبية بالطابق الثانى وجدت على المدخلين المؤديين إلى الغرفتين وتلتف الأشغال الخشبية على هيئة حشوات

خشبية تعلو الأعتاب ولها زخارف أشكال صلبان وزخرفة المفروكة المائلة وقد لاحظت أن الحشوة الخشبية فى الناحية الشمالية قد تم نزعها وهى مماثلة للحشوة الخشبية الموجودة بالجهة الجنوبية وقد ازدانت الخزانات الحائطية بالأعتاب الخشبية والتى ستتعرض لها الدراسة بالوصف والتحليل.

أما بالنسبة لتأريخ الأعتاب الثماني فقد وجد عتبان عليهما تاريخ، وست أعتاب لم يوجد عليها تاريخ ، ومن الأعتاب التى تحمل تاريخ: العتب الأول وهو يرجع تاريخه لسنة ١٥٤٧ق/١٨٣١م، والعتب الرابع يرجع تاريخه لسنة ١٥٤٨ق/ ١٨٣٢م، وبناءً على هذا التاريخ فيكون لدينا اطمئنان فى تأريخ الأعتاب الست وحصر تاريخيها فى السنتين١٥٤٧ق/١٨٣١م وسنة ١٥٤٨ق/ ١٨٣٢م، على اعتبار أن الأعتاب أضيفت فى نفس هذه الفترة التاريخية ومما دعاني إلى ترجيح نسبة تاريخ هذه الأعتاب إلى هذه الفترة التاريخية هو تشابه الخط المنفذ به الأعتاب وكذلك العناصر الزخرفية والصلبان .

١- العتب الخشبى الأول بالطابق الأرضى يرجع لسنة

١٥٤٧ ق/١٨٣١م

الدراسة الوصفية:

يقع هذا العتب أعلى مدخل حجرة بالدور الأرضى على يسار الداخل للمنزل (لوحة ١)، ويرجع تاريخه لسنة ١٥٤٧ ق/١٨٣١م [١٣]، وأبعاد هذا العتب: الطول ١٠٨سم، والعرض٢٠سم، والسمك ١٠سم، ويتكون هذا العتب من مساحة مستطيلة مقسمة إلى سبعة إطارات مثمنة الأضلاع، الإطار المثمن الأول احتوى على كتابات منفذة بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر والكتابات مستمدة من نصوص الكتاب المقدس "العهد القديم" المزمور (٩١)، ولم يلتزم النقاش بنص كتابات المزمور الواردة(لوحة ٢- شكل١)، وجاءت الكتابات فى ثمانية أسطر [١٤]، وهى كالتالى :-

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس (العهد القديم)
الأول	الساكن فى	اَلسَّاكِنُ فِي (مز ٩١: ١)
الثانى	عون العلا ممجداً	فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ (مز ٩١: ١)
الثالث	فى ظلال الاله السما	فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ (مز ٩١: ١)
الرابع	يقول الرب انت هو	لأَنَّكَ قُلْتَ: (مز ٩١: ٩)
الخامس	ناصرى وملجائى الذى	أَنْتَ يَا رَبُّ مَلْجَإِي (مز ٩١: ٩)
السادس	عليه توكلت هو ينجينى	لأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي أُنَجِّيهِ (مز ٩١: ١٤)
السابع	من فخ العلاقة	مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِ (مز ٩١: ٣)
الثامن	وكلام التفه.	وَمِنَ الْوَبَإِ الْخَطِرِ (مز ٩١: ٣)

وجاء الإطار الثانى المثمن (لوحة ٣) الذى احتوى على شكل صليب يوناني منفذ بطريقة الحفر الغائر(شكل٢)، أما الإطار المثمن الثالث فأحتوى على كتابات منفذة بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر(شكل ٣) وجاء من خمسة أسطر كتابية نصها:

السطر الأول	السطر الثانى	السطر الثالث	السطر الرابع	السطر الخامس
الله	رجائى	عبده	١٥٤٧	الشهدا

ويحصر الإطار الرابع بداخله صليب يوناني (لوحة ٤- شكل ٤) يؤطر كل ذراع من أذرعه الأربعة شكل ثلاثة اربع دائرة، واحتوى الإطار المثمن الخامس على كتابات منفذة بخط النسخ الدارج المنفذ بطريقة الحفر الغائر (لوحة ٥-شكل ٥)، وجاءت على هيئة خمسة أسطر كتابية ونصها كما يلى:

السطرالأول	السطر الثانى	السطرالثالث	السطرالرابع	السطرالخامس	السطرالسادس	السطرالسابع
١٢٤	١٨٢٣	مسيحية	XXXXX	XXXXX	قمرية	XXXXX

ويلى هذا الإطار المثمن الإطار السادس، وجاء على هيئة صليب يوناني منفذ بطريقة الحفر الغائر، أما الإطار المثمن السابع فقد نفذت به كتابات بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر وهى كتابات من مزمور (٨٥) من الكتاب المقدس (لوحة٦-شكل٦) فى سبعة أسطر نصها:

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس (العهد القديم)
الأول	رضيت يارب	رَضِيتَ يَا رَبُّ (مز ٨٥: ١)
الثانى	عن ارضاك رددت	عَلَى أَرْضِكَ (مز ٨٥: ١)
الثالث	سبى يعقوب وغفرت	أَرْجَعْتَ سَبْيَ يَعْقُوبَ (مز ٨٥: ١)
الرابع	ذنوب شعبك	غَفَرْتَ إِثْمَ شَعْبِكَ (مز ٨٥: ٢)
الخامس	جميع خطاياهم	سَتَرْتَ كُلَّ خَطِيَّتِهِمْ (مز ٨٥: ٢)
السادس	حللت واحلت جميع رجزك	حَجَزْتَ كُلَّ رِجْزِكَ (مز ٨٥: ٣)
السابع	واردت صرف غضبك	رَجَعْتَ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِكَ (مز ٨٥: ٣)

ويكتنف العتب الخشبى الأول حشوة مستطيلة قسمت إلى مربعين يشغل كل مربع رأسين من النجمة المنفذة وقد نفذت بطريقة السدايب ، أما الحشوة التى تليها فجاءت على هيئة مربع نفذ بها شكل لنجمة ثمانية الرؤوس(لوحة ٧) .

العتب الخشبى الثانى بالطابق الأرضى يرجع تاريخه لحوالي

سنة ١٥٤٧-١٥٤٨ ق/ ١٨٣٢-١٨٣١م

الدراسة الوصفية:

يقع هذا العتب بالدور الأرضى فى مواجهة الداخل للمنزل(لوحة ٨) وأبعاده: الطول ١١٠سم، والعرض ١٣سم، والسمك٩سم، ويتكون هذا العتب (لوحة ٩) من مستطيلين المستطيل العلوى مكون من حشوات خشبية تمثل زخرفة على هيئة ثمانية أشكال سداسية تظهر على هيئة حرف(Y) الإفرنجي مرة معدول ومرة مقلوب لتكون الشكل السداسي ويظهر الشكل السداسي الثامن مكسور فى الناحية اليمنى، أما المستطيل السفلى لهذا العتب فيحتوى من اليمين إلى اليسار على إطار مثمن الشكل اشتمل على شكل زخرفى عبارة عن شكل صليب محور(اللوحتان ١٠-١١- شكل ٧).

أما الإطار الثانى المثمن الشكل فيحصر بداخلة زخرفة على هيئة نجمة ثمانية الأضلاع (اللوحتان ١٢-١٣) (أشكال ٨-٩-١٠)، ويحيطها أشكال هندسية عبارة عن مثلثات مقلوبة ومعدولة، وجاء الإطار الثالث عبارة عن مثمن نقش فيه كتابات بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر والكتابات جاءت محورة عن المزمور(٥٤) من الكتاب المقدس (لوحة ١٤-شكل ١١) وجاءت الكتابات فى ثمانية أسطر كتابية نصها كما يلى:

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس(العهد القديم)
الأول	اللهم نجنى	اَللَّهُمَّ (مز ٥٤ : ١)
الثانى	باسمك الذى	بِاسْمِكَ خَلِّصْنِي (مز ٥٤ : ١)
الثالث	وبقوتك احكم	وَبِقُوَّتِكَ احْكُمْ لِي (مز ٥٤ : ١)
الرابع	لى اللهم استجب لى صلا	اسْمَعْ يَا اَللهُ صَلاَتِي (مز ٥٤ : ٢)
الخامس	تى وانصت إلى كلام	اصْغَ إِلَى كَلاَمِ فَمِي (مز ٥٤ : ٢)
السادس	فامى فان الغرباء قاموا	لأَنَّ غُرَبَاءَ قَدْ قَامُوا عَلَيَّ (مز ٥٤ : ٣)
السابع	XXXX الاقوياء	وَعُتَاةً (مز ٥٤ : ٣)
الثامن	طلبوا نفسى	طَلَبُوا نَفْسِي (مز ٥٤ : ٣)

أما الإطار الرابع فقد جاء على هيئة مثمن يحتوى على زخرفة عبارة عن نجمة سداسية الأضلاع وهى بذلك تمثل زخرفة فى وسط العتب، أما الإطار الخامس فجاء على هيئة مثمن يحتوى على كتابات منفذة بخط النسخ الدارج ومنفذة بطريقة الحفر الغائر(لوحة١٥-شكل١٢)، والكتابات من المزمور (٢٥) من الكتاب المقدس وجاءت من ثمانية أسطر وهى كالتالى :

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس(العهد القديم)
الأول	اليك يارب رفعت	إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَرْفَعُ (مز ٢٥: ١)
الثانى	نفسى يا الهى الذى	نفسي يَا إِلهِي (مز ٢٥: ١ - ٢)
الثالث	عليك توكلت وتقوية	عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ (مز ٢٥: ٢)
الرابع	بك فلا اخزا ابدا اللهم	فَلاَ تَدَعْنِي أَخْزَى (مز ٢٥: ٢)

الخامس	لاتشمت بى جميع اعداك	انْظُرْ إِلَى أَعْدَائِي لأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا (مز٢٥: ١٩)
السادس	الحاسدين لى	وَبُغْضًا ظُلْمًا أَبْغَضُونِي (مز ٢٥: ١٩)
السابع	فالان جميع	احْفَظْ نَفْسِي وَأَنْقِذْنِي .لاَ أُخْزَى لأَنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. (مز ٢٥: ٢٠)
الثامن	XXXXXXXXX	بَغْضًا ظُلْمًا أَبْغَضُونِي (مز ٢٥: ٢٠)

ويلي ذلك الإطار المثمن السادس والذى يحتوى على نجمة ثمانية الشكل مماثلة تماماً للشكل فى الإطار الثانى، ويأتي الإطار السابع فى هذا العتب على هيئة زخرفة صليب محور كما فى الإطار الزخرفى الأول، ويكتنف العتب على يمينه ويسراه حشوة خشبية منفذ به زخارف هندسية قوامها أشكال نجمة سداسية وأشكال سداسية نفذت بطريقة السدايب (لوحة١٦).

العتب الخشبى الثالث بالطابق الأرضى يرجع تاريخه لحوالي

سنة ١٥٤٧-١٥٤٨ ق/ ١٨٣٢-١٨٣١م

الدراسة الوصفية:

يقع هذا العتب بالدور الأرضى فى مواجهة الداخل للمنزل(لوحة ١٧)، وأبعاد العتب: الطول ١١٠سم، والعرض١٣سم، والسمك ٨سم، ويتكون هذا العتب من مستطيلين يمثل المستطيل العلوى حشوات خشبية على هيئة ثمانية أشكال سداسية تظهر على هيئة حرف(Y) مرة معدول ومرة مقلوب لتكون الشكل السداسي، أما المستطيل السفلى لهذا العتب فيحتوى من اليمين إلى اليسار على سبعة إطارات مثمنة الشكل الإطار الأول (لوحة ١٨) اشتمل على زخرفة الصليب المحور كما في العتب الثانى.

أما الإطار الثانى فيحصر بداخلة زخرفة على هيئة نجمة ثمانية الأضلاع يحيطها أشكال هندسية عبارة عن مثلثات مقلوبة ومعدولة، وجاء الإطار الثالث منفذ به نقوش كتابية بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر والكتابات من المزمور (٢٩) فى السطر الأول و الثانى أما الكتابات من السطر الثالث حتى السطر السابع فقد جاءت من المزمور(٩٦) ولم يلتزم النقاش بنص المزمور فى الكتاب المقدس(لوحة١٩- شكل١٣) وجاءت الكتابات فى سبعة أسطر نصها كما يلى:

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس
الأول	قدموا للرب القرابين	قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللهِ (مز ٢٩ : ١)
الثانى	الرب قدموا للرب	قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا. (مز ٢٩ : ١)
الثالث	الكباش قدموا للرب	قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا قَبَائِلَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً. (مز ٩٦ : ٧)

الرابع	**واحملوا**	**قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ (مز ٩٦ : ٨)**
الخامس	**القرابين وادخلوا**	**هَاتُوا تَقْدِمَةً (مز ٩٦ : ٨)**
السادس	**دياره المقدسة**	**وَادْخُلُوا دِيَارَهُ. (مز ٩٦ : ٨)**
السابع	**قدموا للرب بمجد وكرامه**	**اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ.(مز ٩٦ : ٩)**

اما الإطار الرابع فيحتوى على زخرفة عبارة عن نجمة سداسية الأضلاع وهى بذلك تمثل زخرفة فى وسط العتب أما الإطار الخامس فيحتوى على كتابات منفذة بخط النسخ الدارج ومنفذة بطريقة الحفر الغائر والكتابات مقتبسة ومحورة من المزمور(٢٠) من الكتاب المقدس (لوحة٢٠ –شكل ١٤) وجاءت الكتابات فى سبعة أسطر نصها كالتالى:

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس(العهد القديم)
الأول	**يستجيب لك الرب**	ليستجب لك الرب (مز ٢٠: ١)
الثانى	**فى يوم شدتك**	في يوم الضيق (مز ٢٠: ١)
الثالث	**وينصرك الاله يعقوب**	ليرفعك اسم إله يعقوب (مز ٢٠: ١)
الرابع	**يرسل لك الرب عونا من**	ليرسل لك عونا من قدسه (مز ٢٠: ٢)
الخامس	**قدسه ومن صهيون**	ومن صهيون ليعضدك (مز ٢٠: ٢)
السادس	**يعضدك يذكرك**	ليذكر كل تقدماتك (مز ٢٠: ٣)
السابع	**إلى جميع قربك جميع ذبائحك**	ويستسمن محرقاتك (مز ٢٠: ٣)

ويلى ذلك الإطار السادس الذى احتوى على نجمة ثمانية الشكل مماثلة تماماً للشكل فى الإطار الثانى، ويأتي الإطار السابع فى هذا العتب على هيئة زخرفة الصليب المحور كما فى الإطار الزخرفى الأول من الناحية اليمنى للعتب، ويكتنف العتب على يمينه ويسراه حشوة خشبية منفذ به زخارف هندسية قوامها أشكال نجمة سداسية وأشكال سداسية نفذت بطريقة التعشيق(شكل ١٥) .

العتب الخشبى الرابع أعلى خزانة حائطية بالطابق الثانى

يرجع تاريخه لسنة ١٥٤٨ق/ ١٨٣٢م

<u>الدراسة الوصفية:</u>

يقع هذا العتب الخشبى أعلى خزانة حائطية تقع بالجهة الجنوبية بالطابق الثانى بالمنزل(اللوحات ٢١–٢٢–٢٣)، ويرجع تاريخه لسنة ١٥٤٨ق/ ١٨٣٢م، وأبعاد العتب: الطول ٦٧م، والعرض١٢ سم، والسمك ٧سم، ويتكون هذا العتب من مساحة مستطيلة مقسمة إلى سبعة إطارات منها ستة إطارات مثمنة الشكل وإطارين سداسيين، وجاء الإطار الأول من اليمين على

هيئة إطار ثمانى مزدوج يحصر كتابات عربية منفذة بخط النسخ الدارج(لوحة٢٤- شكل ١٦)، ومن الملاحظ أنه يوجد تلف فى بعض أجزاء هذا الإطار ونص الكتابات كما يلى :

السطر الأول	السطر الثانى	السطر الثالث	السطر الرابع
يا من عليك	**توكلى ورجائى**	**سهل اموری**	**XXXXX**

أما الإطار الثانى فعلى هيئة إطار ثماني الأضلاع يحصر بداخله شكل نجمة ثمانية الأضلاع(لوحة ٢٥) ، فى حين نفذ الإطار الثالث على شكل إطار سداسي الأضلاع يحتوى بداخله على كتابات باللغة القبطية (لوحة ٢٦) نصها:

السطر الأول	السطر الثانى
ⲡⲭⲥ	**ⲑⲥ**

وترجمتها (**المسيح/ الله**) وجاء الإطار الرابع على هيئة مثمن يحصر بداخله شكل دائرة تحصر بداخلها شكل صليب يوناني(لوحة ٢٧)، ويلي الصليب اليوناني الإطار الخامس على هيئة شكل سداسي يحصر بداخله كتابات قبطية (لوحة ٢٨) فى أربعة أسطر نصها:-

السطر الأول	السطر الثانى	السطر الثالث	السطر الرابع
ⲓⲏⲥ	**ⲩⲥ**	**١٥٤٨**	**قبطية**

وترجمة السطر الأول والثانى (**اليسوع/ابن**)، وبالنسبة للكلمات القبطية: فهي عبارة عن اختصارات، حيث كتب في الناحية اليسرى من العتب هذه الاختصارات: **ⲓⲏⲥ** وأسفلها **ⲩⲥ** ويقابلها **ⲡⲭⲥ** وأسفلها **ⲑⲥ**.لتكون معاً هذه العبارة: **ⲓⲏⲥ ⲡⲭⲥ ⲩⲥ ⲑⲥ** ، والصيغة الكاملة لهذه الاختصارات هي :

ⲓⲏⲥⲟⲩⲥ ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ ⲩⲓⲟⲥ ⲑⲉⲟⲥ) وتعني (**يسوع المسيح ابن الله**)، وكلمة يسوع عبرية الأصل وتنطق يشوع في العبرية ووردت بهذه الصيغة على عتب منزل أولاد جريس بإسنا، وباقي الكلمات "المسيح ابن الله"، كلمات يونانية الأصل[١٥].

ويلى ذلك الإطار السادس وهو على هيئة شكل ثماني مزدوج الأضلاع يحصر بداخله زخرفة على هيئة نجمة ثمانية الأضلاع، ويلى ذلك إطار سابع عبارة عن مثمن مزدوج الشكل يشتمل على كتابات بخط النسخ الدارج ومنفذة بطريقة الحفر الغائر(لوحة٢٩- شكل١٨) وجاءت الكتابات فى أربعة أسطر ونصها:-

السطر الأول	السطر الثانى	السطر الثالث	السطر الرابع
الصبر عبادة	**وحكمت الله**	**اراده ومن صبر**	**نال XXX**

ومن الملاحظ أن النقاش الذى قام بكتابة هذه النصوص العربية يجهل قواعد خط النسخ حيث جاء الخط غير متقن، ومن الملاحظ أن الفنان الذى قام بتنفيذ الزخارف والكتابات قد راعى

التماثل حيث نفذ فى وسط العتب الصليب اليوناني وعلى يمينه ويساره نفس الزخارف مع اختلاف الكتابات.

ويؤطر العتب حشوة خشبية (لوحة ٣٠) يليها مسدس مفوق (لوحة ٣١-شكل ١٩).

العتب الخشبى الخامس بالطابق الثانى يرجع تاريخه لحوالي

سنة ١٥٤٧-١٥٤٨ ق/ ١٨٣٢-١٨٣١م

الدراسة الوصفية:

يقع هذا العتب بالطابق الثانى بمنزل المعلم بلال الجزار وأبعاد العتب الطول ١١٢سم، والعرض١٢سم، والسمك ٨سم (لوحة٣٢)، ويتكون هذا العتب من مساحة مستطيلة مقسمة إلى سبعة إطارات مثمنة الشكل (لوحة٣٣) الإطار الأول عبارة عن شكل مثمن خالى من الزخرفة والكتابات، أما الإطار الثانى فعلى هيئة مثمن يحصر بداخلة الصليب اليوناني، وجاء الإطار الثالث على هيئة مثمن منفذ به كتابات بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر فى ثلاثة أسطر نصها :

(الرب ناصر/ حياتى/ لمن اجزع) (لوحة٣٤-شكل٢٠)، ويأتي بعد ذلك الإطار المثمن الرابع والذى يحتوى على زخرفة على هيئة صليب يوناني، تلاها بعد ذلك الإطار المثمن الخامس ونفذ به كتابات بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر فى ثلاثة أسطر نصها:

(الرب نورى/ وبخلفى/ لمن أخاف) (لوحة ٣٥ -شكل٢١)، أما الإطار المثمن السادس فقوامة زخرفة على هيئة صليب يوناني، وينتهى العتب بالإطار السابع وهو خالى من الزخرفة.

العتب الخشبى السادس بالطابق الثانى يرجع تاريخه لحوالي

سنة ١٥٤٧-١٥٤٨ ق/ ١٨٣٢-١٨٣١م

الدراسة الوصفية:

يقع هذا العتب بالناحية اليسرى بالطابق الثانى (لوحة٣٦)، وأبعاد العتب: الطول ١٧٧سم، والعرض ١٢ سم، ويتكون هذا العتب من مساحة مستطيلة مقسمة إلى سبعة إطارات مثمنة الشكل جاء المثمن الأول غفل من الزخرفة، أما الإطار الثانى فعلى هيئة مثمن يحصر بداخله زخرفة للصليب اليوناني، أما الإطار الثالث فعلى هيئة مثمن نفذ بداخله كتابات بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر(لوحة٣٧ -شكل٢٢)، والكتابات مقتبس بعضها من المزمور (٣٥) من الكتاب المقدس والكتابات جاءت فى ثلاثة أسطر ونصها كما يلى:

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس
الأول	حاكم يارب الذين يحاكمونى	خَاصِمْ يَا رَبُّ مُخَاصِمِيَّ (مز ٣٥: ١)
الثانى	قاتل يارب الذين يقاتلونى	قَاتِلْ مُقَاتِلِيَّ (مز ٣٥: ١)

الثالث	**خذ سلاحا وترسا وقم لمعونتى**	**أَمْسِكْ مِجَنًّا وَتُرْسًا وَانْهَضْ إِلَى مَعُونَتِي (مز٣٥: ٢)**

أما الإطار الرابع فعلى هيئة مثمن نفذ به زخرفة على هيئة الصليب اليوناني ونفذ بطريقة الحفر الغائر وقد نفذ بداخل دائرة داخل الإطار المثمن، وجاء الإطار الخامس على هيئة شكل مثمن يحصر بداخلة كتابات بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر (لوحة٣٨ –٢٣) والكتابات مقتبسة من المزمور (٨٤) من الكتاب المقدس والكتابات جاءت فى ثلاثة أسطر كتابية [١٦] نصها كما يلى :

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس
الأول	**مساكنك محبوبة ايها الرب**	**مَا أَحْلَى مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ (مز ٨٤ : ١)**
الثانى	**القوات نفسى لذلك تاقت واشتهت**	**تَشْتَاقُ بَلْ تَتُوقُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ (مز ٨٤ : ٢)**
الثالث	**الرب قلبى وجسمى يفرحان بالله الحى**	**قَلْبِي وَلَحْمِي يَهْتِفَانِ بِالإِلهِ الْحَيِّ (مز ٨٤ : ٢)**

ويلى ذلك الإطار السادس وهو على هيئة مثمن يحصر بداخله زخرفة الصليب اليونانى، وينتهى العتب بالإطار السابع وهو خالٍ من الزخرفة.

العتب الخشبى السابع بالطابق الثانى يرجع تاريخه لحوالي

سنة ١٥٤٧–١٥٤٨ ق/ ١٨٣٢–١٨٣١م

الدراسة الوصفية:

يقع هذا العتب بالجهة الغربية بالطابق الثانى للمنزل(لوحة ٣٩)، وأبعاده: الطول ٩٧سم، والعرض ١٢ سم، السمك ١٠سم،(لوحة٤٠) ويتكون هذا العتب من مساحة مستطيلة مقسمة إلى سبعة إطارات مثمنة الشكل(لوحة٤١)، الإطار الأول عبارة عن شكل مثمن خالٍ من الزخرفة يليه الإطار الثانى المثمن ويحصر بداخله زخرفة على هيئة نجمة من اثنا عشر ضلعاً، أما الإطار الثالث فجاء على هيئة مثمن يحصر بداخله كتابات منفذة بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر(لوحة٤٢–شكل٢٤)، والكتابات مقتبسة ومحورة من المزمور (٥١) من الكتاب المقدس والكتابات جاءت فى أربعة أسطر كتابية نصها :

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس
الأول	**ارحمنى يا الله**	**اِرْحَمْنِي يَا اَللهُ (مز ٥١ : ١)**
الثانى	**كعظيم رحمتك**	**حَسَبَ رَحْمَتِكَ (مز ٥١ : ١)**
الثالث	**ومثل كثرة رأفتك**	**حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ (مز ٥١ : ١)**
الرابع	**تمحوا ذنبى**	**امْحُ مَعَاصِيَّ (مز ٥١ : ١)**

أما الإطار الرابع فعلى هيئة مثمن بداخله دائرة تحصر صليب يونانى، وجاء بعد ذلك الإطار الخامس وهو على هيئة مثمن نفذت به كتابات بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر(لوحة٤٣-شكل ٢٥)، والكتابات مقتبسة ومحورة من المزمور (٥١) من الكتاب المقدس والكتابات جاءت فى أربعة أسطر ونصها:

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس
الأول	وتغسلني كثيراً من أثمي	اغْسِلْنِي كَثِيراً مِنْ إِثْمِي (مز٥١ : ٢)
الثانى	وتطهرنى من خطيئتى	وَمِنْ خَطِيَّتِي طَهِّرْنِي. (مز٥١ : ٢)
الثالث	لانى عارف اثمى وخطيئتى	لأَنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِيَّ، وَخَطِيَّتِي (مز٥١ : ٣)
الرابع	امامى فى كل حين	أَمَامِي دَائِماً. (مز ٥١ : ٣)

أما الإطار السادس فعلى هيئة مثمن يحصر بداخله زخرفة على هيئة نجمة من اثنا عشرضلعاً وينتهى العتب بالإطار السابع وهو خالٍ من الزخرفة.

العتب الخشبى الثامن بالطابق الثانى يرجع تاريخه لحوالي

سنة ١٥٤٧-١٥٤٨ ق/ ١٨٣٢-١٨٣١م

الدراسة الوصفية:

يقع هذا العتب بالجهة الغربية بالطابق الثانى للمنزل(لوحة٤٤)، وأبعاده: الطول ١٠٠سم، والعرض ١٠ سم، السمك ١٠سم، ويتكون هذا العتب من مساحة مستطيلة مقسمة إلى سبعة إطارات مثمنة الشكل الإطار الأول الأيمن المواجه للناظر مثمن غُفل من الزخرفة، يليه الإطار الثانى على هيئة مثمن يحتوى على زخرفة النجمة الثمانية الأضلاع، أما الإطار الثالث فيشتمل على كتابات منفذة بخط النسخ الدارج بطريقة الحفر الغائر والكتابات مقتبسة ومحورة من المزمور (٢٨) من الكتاب المقدس (لوحة٤٥ -شكل٢٦)، والكتابات جاءت فى أربعة أسطر ونصها كما يلى:

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس
الأول	بالصبر رجوت الرب	إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ. يَا صَخْرَتِي (مز ٢٨ : ١)
الثانى	فخلا لى وسمع تضرعى	لاَ تَتَصَامَمْ مِنْ جِهَتِي (مز ٢٨ : ١)
الثالث	واصعدنى من جب	لِئَلاَّ تَسْكُتَ عَنِّي فَأُشْبِهَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. (مز ٢٨ : ١)
الرابع	الهلاك وحيز الفساد	اسْتَمِعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي إِذْ أَسْتَغِيثُ بِكَ وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى مِحْرَابِ قُدْسِكَ. (مز ٢٨ : ٢)

وجاء الإطار الرابع على هيئة إطار مثمن يحصر بداخله شكل للصليب اليونانى منفذ بالحفر البارز، أما الإطار الخامس فعلى هيئة مثمن نفذ به كتابات بخط النسخ الدارج بأسلوب الحفر الغائر(لوحة ٤٦-شكل٢٧)، والكتابات مقتبسة ومحورة من المزمور (١١٩) من الكتاب المقدس وجاءت الكتابات فى أربعة أسطر ونص الكتابات كما يلى:

رقم السطر	النص كما فى العتب	النص كما فى الكتاب المقدس
الأول	اقام على الصخر	لِتَدْخُلْ طِلْبَتِي إِلَى حَضْرَتِكَ. (مز ١١٩ : ١٧٠)
الثانى	قدمى وقوم خطوتى	كَكَلِمَتِكَ نَجِّنِي. (مز ١١٩ : ١٧٠)
الثالث	وجعل فى فمى	تُنَبِّعُ شَفَتَايَ (مز ١١٩ : ١٧١)
الرابع	تسبيحا جديدا	تَسْبِيحًا إِذَا عَلَّمْتَنِي فَرَائِضَكَ. (مز ١١٩ : ١٧١)

ونفذ بعد ذلك الإطار السادس وهو إطار مثمن اشتمل بداخله على زخرفة على هيئة نجمة ثمانية الأضلاع منفذة بأسلوب الحفر الغائر، ويأتي بعد ذلك الإطار السابع المثمن الشكل وهو غُفل من الزخرفة، ومن الملاحظ أنه يعلو العتب الخشبى حشوة خشبية تحتوى على أربعة مستطيلات الثلاثة مستطيلات الأولى تشتمل على أشكال نجمات ثمانية الأضلاع وأربعة أشكال مسدسة الشكل، ويعلو هذه المستطيلات الثلاث حشوة بها زخرفة على هيئة المسدس المفوق .

المحور الثانى :- الدراسة التحليلية:

تعريف العتب لغةً واصطلاحاً :

العتب جمعها عَتَبٌ وعَتَباتٌ والعَتَبُ الدَّرَج وعَتَّبَ عَتَبةً اتخذها وعَتَبُ الدَّرَجِ مَراقِيها إِذا كانت من خَشَب وكلُّ مِرْقاة منها عَتَبةٌ، وقيل أن العتب أُسْكُفَّةُ الباب التي تُوطأُ وقيل عنها إنها العَتَبَةُ العُلْيا والخَشَبَةُ التي فوق الأَعلى الحاجِبُ والأُسْكُفَّةُ السُّفْلى والعارِضَتانِ العُضادَتانِ[١٧] أما العتب اصطلاحاً فهو يطلق على الجزء الخشبى المثبت أعلى فتحة المدخل ولفظة العتب لأنه يحمل مجموعة من المداميك البنائية أعلاه، لذا فإنه يقوم بدور وظيفي يساعد فى تنفيذ فتحة المدخل ولا يقتصر دوره على النواحي الفنية بتنفيذ الفنان عليه مجموعة من النقوش الكتابية والعناصر الزخرفية المختلفة، وقد استغل المعمار هذا الجزء الخشبى المرئي للعين فى تنفيذ هذه العناصر لإكساب المنشأة نوعاً من الجمال والبهاء، وبذلك تختلف هذه الأعتاب فى وظيفتها وشكلها العام عن الأفاريز والإطارات الخشبية الملحقة بالعمارة الإسلامية[١٨].

العناصر الزخرفية :

أشكال الصلبان:

تنوعت أشكال الصلبان على الأعتاب الخشبية بمدينة إسنا، وعلى الرغم من تعدد أشكال الصلبان إلا أن السيادة كانت للصليب اليوناني.

الصليب اليوناني:

هو الصليب المكون من أربعة أذرع متساوية [١٩]، وقد نفذ الصليب اليوناني على الأعتاب فى صعيد مصر ومن ذلك ما هو منفذ فى أعتاب نقادة قد تنوعت أشكال الصلبان وتعددت أشكالها، ولكن الاختلاف فى الشكل العام للصليب نفذ ليلائم طبيعة الزخرفة المنفذة على العتب وحتى يتماشى مع شكله العام دون أن يكون لذلك معنى آخر[٢٠]، وقد نفذ الصليب اليوناني فى العتب الخشبى الأول (لوحات ١، ٣، ٤)(شكلان ٢، ٤)، وفى العتب الخشبى الرابع(لوحات ٢٢، ٢٣، ٢٧) ، (شكل ١٧)، والعتب الخشبى الخامس(لوحة ٣٥)، وفى العتب السادس(لوحة ٣٨)، والعتب الخشبى السابع (لوحة٤٠)، العتب الخشبى الثامن (لوحة ٤٤).

الصليب القبطى نقلي مثلث:

هو صليب ينتهى كل ذراع منه بثلاث رؤوس ترمز للمسيح[٢١] وقد وجد هذا الصليب فى عضادة العتب الرابع بالطابق الثانى من الناحيتين اليمنى واليسرى (لوحة٢١- شكل ٢٨) ووجد فى الحشوة الخشبية الذى تحيط بالعتب السابع والثامن (لوحة٣٩).

الزخارف الهندسية :

تنوعت الوحدات والعناصر الزخرفية الهندسية على الأعتاب الخشبية المثبتة أعلى مداخل العمائر المدنية فى إسنا فى فترة القرنين ١٨-١٩م، فظهرت أشكال الأطر الهندسية الثمانية والأطر السداسية الأضلاع بالإضافة إلى النجوم متعددة الرؤوس فظهرت النجمة السداسية، والثمانية، ونفذ الشكل الدائرى.

الشكل الدائرى :

ظهر الشكل الدائرى فى الأعتاب الخشبية موضوع الدراسة فى الإطار الرابع فى العتب الخشبى الأول (لوحة٤)، وتحيط الدائرة بزخرفة الصليب اليوناني فى العتب الخشبى الرابع بالطابق الثانى(لوحة ٢٣)، وظهرت بالإطار الأيسر بالعتب الخشبى الخامس(لوحة ٣٥)، وأيضاً تحيط بالصليب اليوناني بالعتب الخشبى السادس (لوحة ٣٨)، وعن النماذج التى استخدم فيها الشكل الدائرى في أعتاب العمائر في صعيد مصر نجد أنه استخدم في أعتاب قوص[٢٢] ظهرت أشكال الدوائر في وكالة أولاد محروص عوض ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م، وعتب منزل يوسف مرقس ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، وعتب منزل يوسف عبدالملك ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، وعتب منزل أولاد مغاورس ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، وعتب منزل بولس بقطر ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، وعتب منزل عبيد داوود ١٣٣٢هـ/١٩١٤م[٢٣].

أجزاء من الطبق النجمى :

يمثل الطبق النجمى أحد إبداعات الفنان المسلم، فقد بلغ ذروته في التألق والإبداع في العصر المملوكى في مصر والشام، ومنه أنواع مثل الطبق الزوجي، والفردي وزاد إبداعه فجعل منه أجزاءً، وأنصافًا وأرباعًا، ويعد الطبق النجمى من أهم العناصر الزخرفية التى ابتكرها الفنانون العرب المسلمون حيث لم تكن معروفه في الفنون التاريخية الأخرى[٢٤]، ويتكون الطبق النجمى من ثلاثة أجزاء رئيسية وهى :

الترس: عبارة عن نجمة مركزية تمثل قلب الطبق النجمى ويحتل مكان البؤرة أو الشكل المسنن.

اللوزة: وهى ذات أربعة أضلاع، وترتب بشكل إشعاعي حول الترس.

الكندة: عبارة عن حشوة ذات ستة أضلاع وهى غير متساوية الأضلاع والزوايا، وتوزع الكندات بعدد يتطابق مع عدد اللوزات[٢٥]، وقد ظهرت أجزاء من الطبق النجمى فى الحشوات الخشبية التى تكتنف العتب ومنها الحشوة اليسرى من العتب الخشبى السابع حيث ظهر الترس كنجمة مركزية من اثنا عشر رأس (لوحة ٤١).

الشكل السداسي الأضلاع:

ظهر الشكل السداسي الأضلاع أعلى العتب الخشبى الرابع بالطابق الثانى على خزانة حائطية(لوحة ٢١)، وظهر بشكل سداسي بالعتب كإطار يحيط بالكتابات القبطية فى(لوحة ٢٨)،وظهر فى العتب الخشبى الرابع(لوحة ٣٠)،وفى العتب الخشبى الخامس (لوحة ٣٣)، وفى الحشوة الخشبية التى تعلو العتب السادس(لوحة٣٦)، وفى العتب الخشبى السابع فى الدور الثانى (لوحة٤٠)، كما نفذ الشكل السداسي الأضلاع فى العتب الخشبى الثامن بالدور الثانى(لوحة ٤٤).

النجمة السداسية:

ظهرت النجمة السداسية في الحشوة الخشبية التى تفصل العتب الثانى عن العتب الثالث(لوحة١٠)، وظهرت النجمة السداسية في الحشوة الخشبى الذى يكتنف العتب الثالث ناحية اليمين (لوحة١٦)، وبالمقارنة نجد أن النجمة السداسية ظهرت في الأعتاب الخشبية في صعيد مصر وتحديداً في مدينة قوص فقد ظهرت النجمة السداسية بعتب وكالة أولاد محروص عوض ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، وعتب منزل على خليل ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، وعتب منزل داوود يوسف عبد الملك ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، وعتب منزل إلياس درياس اوائل القرن ١٤هـ/ ١٨٩٦م، وعتب منزل بولس بقطر ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م[٢٦].

الشكل الثماني الأضلاع" الإطار الثماني" :

وجد الإطار المثمن في معظم الأعتاب الخشبية كإطار يحيط بالكتابات والزخارف وقد جاءت أبعاده مختلفة من عتب لآخر، ومن أمثلة الأعتاب التى استخدم فيها الشكل المثمن العتب الخشبى الأول

(لوحة١)،وفى العتب الخشبى الثانى (لوحة٩)، العتب الخشبى الرابع (لوحة٢١)، وفى العتب الخشبى الخامس (لوحة٣٤)، والعتب الخشبى السابع(لوحة ٤٣)، والعتب الخشبى الثامن (لوحة ٤٤).

النجمة الثمانية :

ظهرت النجمة الثمانية فى العديد من الأعتاب الخشبية موضوع الدراسة فقد ظهرت فى الحشوة الخشبية التى تقع على يسار المواجه للعتب الخشبى الأول (لوحة ٧)، وفى العتب الخشبى الثانى(لوحة ١٢)، وفى الحشوة الخشبى الذى يعلو العتب الخشبى الرابع بالطابق الثانى على خزانة حائطية (لوحة٢١)،وفى الإطار الثانى والسادس فى العتب الخشبى الرابع(لوحات أرقام ٢٣، ٢٤، ٢٥)، وفى الحشوة الخشبى الذى يعلو العتب الخشبى السابع(لوحة ٤٠)، والحشوة الخشبى الذى يعلو العتب الثامن (لوحة٤٤).

وفي مدينة قوص ظهرت النجمة ذات الثمانية رؤوس بعتب منزل داوود يوسف عبدالملك ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، وعتب منزل إلياس درياس أوائل القرن ١٤هـ/ أواخر القرن ١٩م، وعتب منزل أولاد مغاروس١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، وعتب منزل بولس بقطر ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، وعتب منزل عبيد داوود ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م[٢٧].

زخرفة المفروكة المائلة:

تطورت هذه الزخرفة من زخرفة المعقلى المعقوف على يد الفنان العثمانى وهى على شكل حرف T بالإفرنجية ويتقابل مع مثيله بطريقة عكسية فى وضع مائل أو قائم ينتج عن التقابل المائل شكل معين فى الوسط وشكل رباعي فى الأركان الأربعة، وفى حالة الوضع القائم ينتج عن التقابل شكل مربع فى الوسط ومستطيل فى الأركان الأربعة، وفى حالة تنفيذ هذه الزخرفة بمفردها يطلق عليها أهل الصنعة المحدثون اسم المفروكة، ومنها المفروكة المائلة، والمفروكة القائمة، وبالنسبة للمفروكة المائلة فهى عبارة عن براويز مائلة على زاوية ٣٠ درجة ومعشقة مع بعضها مع براويز محيطة بها[٢٨]، وظهرت زخرفة المفروكة المائلة فى الحشوة الخشبية اليمنى التى تكتنف العتب الخشبى الثامن بالدور الثانى (لوحة٤٤)(شكل٢٩) .

الخط المستخدم فى الأعتاب الخشبية :

خط النسخ:

عرف خط النسخ بهذا الاسم نسبة إلى أنه كان يستخدم فى نسخ المخطوطات ولا سيما القرآن الكريم، وقد أولاه الخطاطون الأتراك عناية فائقة حتى أوصلوه إلى مكانته الرائعة الحالية[٢٩] وقد جود الأتابكه هذا الخط ونسب إليهم وعرف باسم النسخ الأتابكى وقد انتشر في القرن ٦هـ وحل محل الخط الكوفى سواء في كتابة المصاحف أو النقوش[٣٠]، وينسب اختراع خط النسخ إلى أبي عبد

الله الحسن بن مقلة أخي الوزير أبى على بن مقلة[٣١]، وبجانب استخدام خط النسخ على المخطوطات وأوراق البردى نجد أن له السيادة في استخدامه في النقود وأصبحت له السيادة في القرن ٦هـ/١٢م عن الخط الكوفى[٣٢]، وقد استخدم خط النسخ الدارج فى الأعتاب الثمانية موضوع الدراسة.

واستخدم الخط النسخ الدارج فى الكثير من الأعتاب الخشبية فى صعيد مصر ومنها ما وجد فى نقادة[٣٣]. وذلك فى كتابات عتب مدخل منزل حنين مودة وأخوته ١٢٩٤ق/١٥٧٨م، وكذلك عتب مدخل منزل فائزه شنودة ١٦٠٩ق/١٨٩٣م، ومنها كتابات عتب مدخل وكالة حنا أسطفانوس وأخوته ١٦١٧ق/١٩٠١م[٣٤]، وأيضاً استخدم خط النسخ غير المتقن في كتابات أعتاب مدينة قوص ومنها كتابات عتب مدخل وكالة أولاد محروص عوض ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م[٣٥].

السمات الخطية لكتابات الأعتاب الخشبية :

١. جاءت كتابات خط النسخ الدارج فى الأعتاب الخشبية الثمانية معجمة .
٢. نفذت الكتابات بشكل غير متساوى على سطور الكتابة فأدانها جاء فى كلمة واحدة ومنها (شكل ٣) وأقصاها جاء فى ست كلمات كما فى كتابات خط النسخ الدارج فى الإطار الخامس بالعتب الخشبى السادس (شكل ٢٣).
٣. يبدو أن الذى نفذ الكتابات هو نقاش وليس خطاط فالخطاط يكون ملم بقواعد خط النسخ إنما الخط الذى نفذت به الكتابات فى الأعتاب الخشبية هو خط نسخ دارج غير متقن ولم يسر على النسبة الفاضلة فى الخط العربى وقد وضح ذلك على كل الأعتاب الخشبية المسيحية.
٤. جاءت الإطارات التى نفذت بها الكتابات ممتلئة بالكتابات فلم يترك النقاش مساحات فارغة فى الإطارات المثمنة والمسدسة الشكل فى الأعتاب الخشبية موضوع الدراسة.
٥. جاءت السطور الكتابية فى الأعتاب الخشبية لا يفصلها سطور عن بعضها البعض .
٦. من الواضح أن النقاش استخدم أسلوب الاسترسال فى بعض الحروف وهو ما يتضح فى كتابات الإطار الخامس بالعتب الخشبى الخامس (شكل ٢١)، وأيضاً فى كتابات الإطار الخامس فى العتب السادس.
٧. جاءت الكتابات معقدة صعبة فى قراءتها حيث جاءت الكتابات رديئة مما صعب أمر قراءتها .

مضمون الكتابات الواردة على الأعتاب:

جاءت الكتابات المنفذة على أعتاب المنزل جلها عبارة عن مزامير من الكتاب المقدس من العهد القديم ولكنها جاءت فى أغلبها محورة عما فى مزامير الكتاب المقدس وجاء اقتباس بعض الكلمات من المزامير ومنها ما جاء موافقًا لما فى المزامير.

المزمور لغةً واصطلاحاً :

المزمور ما كان يترنم به من الأناشيد والأدعية، وهو كتاب جمعت فيه هذه المزامير ويسمى الزبور[٣٦]، ويُعرف سفر المزامير فى العبرية باسم تهليم أى الحمد والتسبيح أو التهليل وفى اليونانية فُيعرف باسم أبسالموس بمعنى أغنية مقدسة أو مزمور أو تأتى بلفظة**Psallo** أى يرتل، أما اسمه فى العربية" مزامير " فهو من الفعل " زمَّرَ " أي غنى أو أنشد بمصاحبة المزمار أو غيره من الآلات الموسيقية، والمزامير هو سفر الاختبارات الروحية والتسابيح والتراتيل، نظمت كى يرنم بها وقت العبادة[٣٧].

الأسماء والألقاب الواردة بالأعتاب الخشبية موضوع الدراسة :

يشوع "يسوع":

اسم عبراني الأصل ومعناه الرب المخلص، وكتب في بعض الأحيان يسوع وهى الصيغة العربية من الاسم، وإذا كانت لفظة يسوع أو يشوع اسماً للسيد المسيح فإن لفظة المسيح تعد لقباً له[٣٨] وقد ورد لفظ يسوع باللغة القبطية فى العتب الرابع بالطابق الثانى وقد تم ذكره بالتفصيل فى الدراسة الوصفية لهذا العتب، ومن خلال مقارنة مضمون الكتابات على الأعتاب الخشبية بصعيد مصر تجدر الإشارة إلى أن د. وائل بكرى أشار إلى أن اسم يشوع ورد أربع مرات، ومرة واحدة بصيغة يسوع، فبصيغة يشوع ورد على العتب الخشبى المثبت أعلى مدخل منزل حنين مودة وأخوته ١٢٩٤ق/ ١٥٧٨م، ومنزل سليمان داوود ١٦٢٥ق/١٩٠٩م،ومنزل حنين وعازر ١٦٢٧ق /١٩١١م، ومنزل شنودة جرجس نظير ١٦٢٨ق/١٩١٢م، وقد ورد اللقب بصيغة يسوع على العتب الخشبى المثبت أعلى منزل الحاوى ١٦٢١ق/ ١٩٠٥م[٣٩] .

المسيح :

في اللغة الممسوح بالدهن أو الماء ونحوه، وبالبركة ليكون ملكًا أو نبيًا، وهذه من عادات اليهود والنصارى، والمسيح لقب لعيسى بن مريم عليه السلام[٤٠] ، والتسمية أصلها سرياني، وقيل اسم عبرى وكان يعرف "مشيحاً وعرب مسيح "وورد لقب مسيح في القرآن الكريم في أكثر من موضع[٤١] يقول تعالى (**إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ**) [٤٢] وقد ورد اسم المسيح فى العتب الرابع وكتب باللغة القبطية .

الرب :

هو اسم الله تعالى "ولا يقال الرب في غير الله بالإضافة" والمالك والسيد –المربى–والقيم والمنعم والمدبر –المصلح والجمع أرباب– وربوب[٤٣] وقد ورد الاسم فى معظم الأعتاب الخشبية موضوع الدراسة ومنها ما ورد فى العتب الخشبى الأول فى السطر الرابع بصيغة" يقول الرب انت هو"،

وورد أيضاً فى العتب الخشبى الثالث بصيغة " قدموا للرب القرابين، وورد بالعتب الخشبى الثالث فى السطر السابع بصيغة " قدموا للرب بمجد وكرامة".

طرق تنفيذ الزخارف والكتابات على الأعتاب الخشبية:

طريقة الحفر:-

استخدم فن الحفر كأسلوب فى تنفيذ الكتابات على التحف الخشبية فى العمائر[٤٤]، وبقيت الأساليب الهلنستية والساسانية متبعة فى الحفر على الخشب فى بداية العصر الإسلامى[٤٥]، وتنوعت طرق الحفر فمنها الحفر العميق الذي ورثه المسلمون عن الفن الهلينستي وظل مستخدماً في العصر الأموي وبداية العصر العباسي ، ثم ابتكر المسلمون طريقة جديدة في الحفر على الخشب وهي طريقة الحفر المائل أو المشطوف والذي ظهر بصفة خاصة في الأخشاب التي تنسب إلى طراز سامرا والعصر الطولوني[٤٦]، وقد نسبت هذه الطريقة إلى هذه المدينة لأن أول ظهور لها كان بهذه المدينة ومنها انتشر إلى باقي بقاع العالم الإسلامي ولم يستمر استخدام هذه الطريقة في الحفر حيث عاد النجارون مرة ثانية إلى الطريقة القديمة في الحفر وهي طريقة الحفر العميق[٤٧]، وقد ورث الفنان المسلم في مصر هذا الأسلوب الصناعي لتنفيذ الزخارف المختلفة على المشغولات الخشبية عن الفنان المصري القديم، ولقد أتقن المصريون القدماء طريقة الحفر على الخشب وكانوا الأسبق في معرفة هذه الصناعة[٤٨].

طريقة الحفر الغائر:-

هى طريقة تكون الزخارف المنفذة بها أكثر بروزاً وعمقًا فى الأرضية التى لابد وأن تكون على مستوى وعمق واحد، وقد استخدم العثمانيون هذه الطريقة فى تنفيذ الكتابات التسجيلية وفى زخرفة الحشوات المنفذة بطريقة التجميع...،وكان استعمال العثمانيين لهذه الطريقة استمراراً لاستخدامها من قبل فى زخرفة الأشغال الخشبية التى ترجع للفترة الأموية، وبداية الفترة العباسية والفترة الفاطمية والأيوبية والمملوكية[٤٩] وقد نفذت الزخارف والكتابات على الأعتاب الخشبية الثمانية بطريقة الحفر الغائر، وقد استخدمت هذه الطريقة فى الأعتاب الخشبية بصعيد مصر سوءًا أكانت أعتاب خشبية إسلامية أو أخشاب أعتاب مسيحية.

ومن هذه الأعتاب الخشبية فى نقادة عتب مدخل منزل فايزة شنودة والذى يرجع تاريخه لسنة ١٦٠٩ قبطية/١٨٩٣م، وكتابات عتب مدخل منزل القمص أيوب١٦١١ قبطية/١٨٩٣م، وكتابات مدخل وكالة حنا أسطفانوس وإخوته ١٦١٧قبطية/ ١٩٠١م[٥٠]... وغيرهم، وفى قوص نجد أن هذه الطريقة قد استخدمت فى الأعتاب الخشبية المثبتة أعلى مداخل العمائر المسيحية والإسلامية وقد وجدت إما لتحديد البحور الكتابية المنفذة على هذه الأعتاب، أو تنفيذ الكتابات

ذاتها، أو تنفيذ الوحدات الزخرفية المختلفة فى المساحات التى تتخلل البحور الكتابية أو منفذة بجانبها ومن أمثلتها عتب وكالة أولاد محروص عوض ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦م [٥١].

طريقة التجميع والتعشيق:

استخدمت هذه الطريقة فى زخرفة الأشغال الخشبية فى العصر العثمانى وحتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى بصعيد مصر، واستخدمت هذه الطريقة كأسلوب صناعي وزخرفى فى آن واحد، وقد ظهر استخدام هذه الطريقة بكثرة فى المنابر والأبواب ودكك المقرئين حيث استخدمت فى تنفيذ الأطباق النجمية وزخرفة المعقلى وتعشيق بعض الحشوات، وقد ظهر ذلك واضحاً على العديد من التحف الخشبية [٥٢]وقد استخدمت طريقة التجميع والتعشيق فى الحشوة الخشبية التى تعلو العتب الخشبى الرابع الذى يعلو الخزانة الحائطية بالطابق الثانى بالمنزل.

أشغال الخرط المسدس المفوق:

يتكون الخرط المسدس المفوق من حشوة سداسية بالوسط ويخرج من كل ضلع من أضلاعها قطعة أسطوانية مركبة بالتعشيق تنتهى أحياناً بأشكال مثلثات صغيرة ،وقد وجد هذا النوع من الخرط فى الأشغال الخشبية بالصعيد فى فترة العصر العثمانى ومن أمثلته درابزين منبر جامع أوده باشى بالمنيا (١١٦٣هـ/ ١٧٤٩م) وذلك فى خمسة حشوات من حشوات الدرابزين [٥٣]، وبالنسبة لأشغال الخرط المسدس المفوق فقد ظهرت فى العديد من الحشوات التى تعلو الأعتاب الخشبية موضوع الدراسة ومنها الحشوة الخشبية التى تعلو العتب الخشبى الرابع بالطابق الثانى على خزانة حائطية(لوحة٢١ -٣١، شكل١٦)، وظهر المسدس المفوق أعلى العتب الخشبى الخامس(لوحة ٣٣)، وأعلى العتب الخشبى السادس(لوحة٣٦)، وأعلى العتب الخشبى السابع والثامن (اللوحتان ٤٠-٤٤).

نوع الخشب المستخدم في الأعتاب الخشبية:-

الخشب النقى "العزيزى":-

من الأخشاب الواردة إلى مصر، ويتميز هذا النوع بلونه الأصفر الفاتح وبأليافه القوية ويحتوى على مادة صمغية كبيرة، ويستعمل في الأشغال الخشبية المتنوعة، ومنه نوع آخر لونه أصفر غامق مشرب بالحمرة، واستخدم الخشب العزيزى في صناعة التحف الخشبية بصعيد مصر ومن هذا النوع صنعت المنابر، ووافق ذلك ما وجد بمدينة القاهرة حيث صنعت من خشب العزيزى بعض المنابر ومن أقدم المنابر التى صنعت من الخشب العزيزى منبر مسجد سنان باشا ٩٧٩هـ، ومنبر مسجد ذى الفقار ١٠٩١هـ...وغيرهم [٥٤]، وقد استخدم الخشب النقى العزيزى في الأعتاب الثمانية للدراسة وقد انتموا جميعاً إلى النوع الثانى من الخشب العزيزى الذى يتميز بلونه الأصفر الغامق المشرب بالحمرة.

الخاتمة :

- ✓ توصلت الدراسة إلى نشر ثمانية أعتاب خشبية جديدة لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل.
- ✓ كشفت الدراسة عن استخدام خط النسخ الدارج في هذه الأعتاب الثمانية وعدم استخدام خطوط أخرى كخط الثلث أو خط النستعليق على الرغم من استخدام هذين الخطين في أعتاب أخرى ولكن كانت الغلبة لخط النسخ الدارج.
- ✓ احتوت الأعتاب الثمانية موضوع الدراسة على الزخارف الهندسية المتمثلة في الشكل الثماني والشكل المسدس والشكل الدائرى.
- ✓ كشفت الدراسة عن استخدام الصليب اليوناني متساوى الأضلاع والصليب النقلي ذو الرؤوس الثلاث في الأعتاب والحشوات الخشبية التى تحيط بالأعتاب بالمنزل.
- ✓ توصلت الدراسة إلى ان اللغة العربية هى اللغة التى استخدمت في كتابة النصوص في هذه الأعتاب الثلاثة وبجانبها وجدت بعض الكلمات القبطية وهذا ما وجد في العتب الرابع وتم ترجمة هذه النصوص القبطية.
- ✓ استخدم في تنفيذ الأرقام على هذه الأعتاب الخشبية الأرقام الهندية ولم تكتب الأرقام بالأحرف.
- ✓ كشفت الدراسة عن أن التقويم المستخدم في هذه الأعتاب الخشبية الثلاث كان التقويم القبطى أو تقويم الشهداء وقد استخدم التقويم بكتابة الأرقام الهندية .
- ✓ توصلت الدراسة أن الطريقة المستخدمة في تنفيذ الزخارف والكتابات على الأعتاب الخشبية موضوع الدراسة كانت طريقة الحفر الغائر، بالإضافة إلى استخدام طريقة التعشيق وطريقة التجميع في إحداث الزخارف الهندسية.
- ✓ خلت النقوش الكتابية بالأعتاب الثمانى من ذكر اسم النقاش أو كاتب النص أو صانع هذا العتب.
- ✓ توصى الدراسة بترميم الجزء المتبقي من هذا المنزل الأثري وضمه إلى الآثار المسيحية وكذلك العمل على ترميم هذه الأعتاب الخشبية الثمانية وإنقاذ ما تهالك منها.

الأشكال واللوحات

أولاً الأشكال :

شكل(١) تفريغ لكتابات الإطار الأول الأيمن بالعتب الخشبى الأول(عمل الباحث)

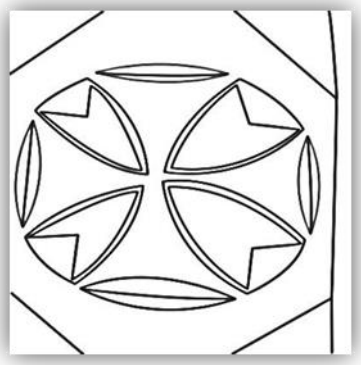

شكل(٢) يبين زخرفة الصليب اليوناني بالاطار الثانى بالعتب الأول (عمل الباحث)

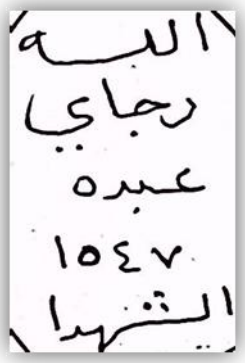

شكل(٣) يبين كتابات بخط النسخ الدارج على الاطار الثالث بالعتب الأول(عمل الباحث)

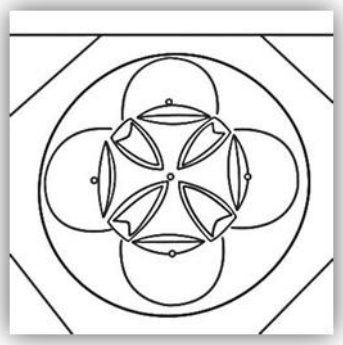

شكل(٤) يبين زخرفة الصليب اليونانى على الاطار الرابع بالعتب الأول(عمل الباحث)

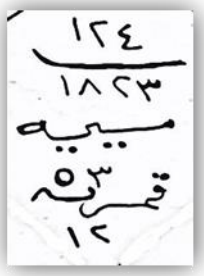

شكل (٥) تفصيل لكتابات الإطار الخامس بالعتب الخشبى الأول(عمل الباحث)

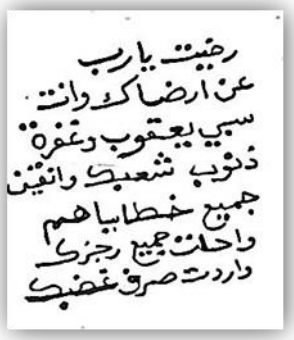

شكل (٦) تفصيل لكتابات الإطار السادس بالعتب الخشبى الأول(عمل الباحث)

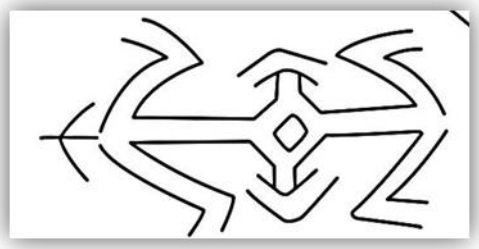

شكل (٧) زخرفة صليب محورعلى منفذة في الإطار الخشبى الأول بالعتب الخشبى الثانى (عمل الباحث)

شكل (٨) زخرفة نجمة ثمانية منفذةعلى العتب الخشبى الثانى (عمل الباحث)

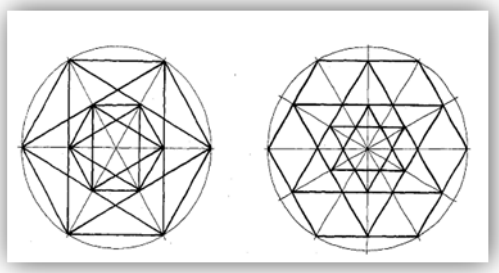

شكل (٩) يبين شكل النجمة السداسية ، عن ايفا ويلسون، الزخارف والرسوم الاسلامية، شكل ٣٢

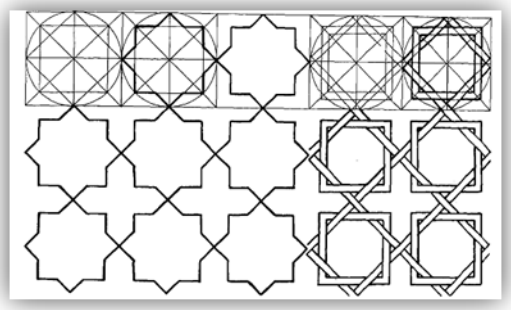

شكل (١٠) يبين شكل النجمة الثمانية الأضلاع ، عن ايفا ويلسون، الزخارف والرسوم الاسلامية، شكل ٢٧

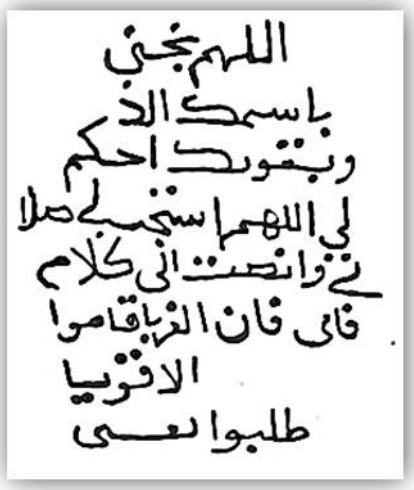

شكل (١١) تفصيل لكتابات الإطار الثالث بالعتب الخشبى الثانى(عمل الباحث)

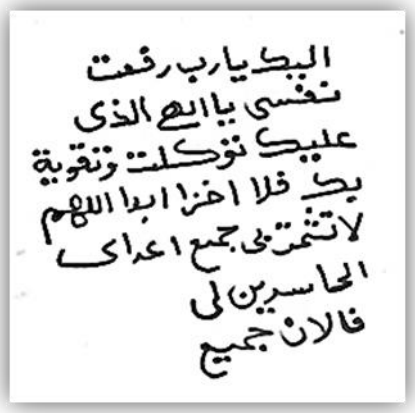

شكل (١٢) تفصيل لكتابات الإطار الثالث بالعتب الخشبى الثانى(عمل الباحث)

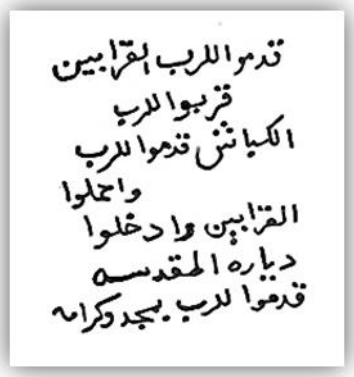

شكل (١٣) تفصيل لكتابات الإطار الثالث بالعتب الخشبى الثالث(عمل الباحث)

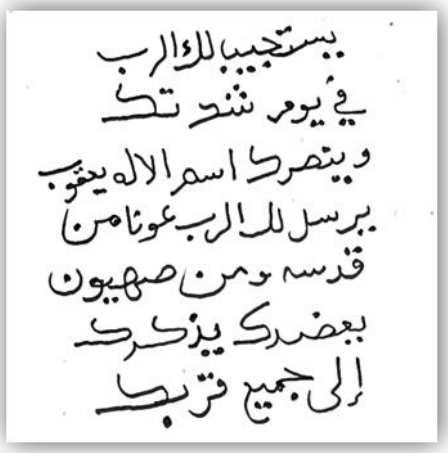

شكل (١٤) تفصيل لكتابات الإطار الخامس بالعتب الخشبى الثالث(عمل الباحث)

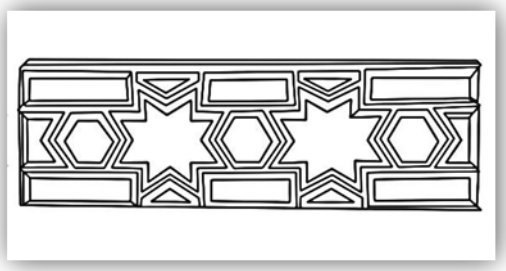

شكل (١٥) تفصيل لزخرفة النجمة الثمانية أعلى العتب الرابع (عمل الباحث)

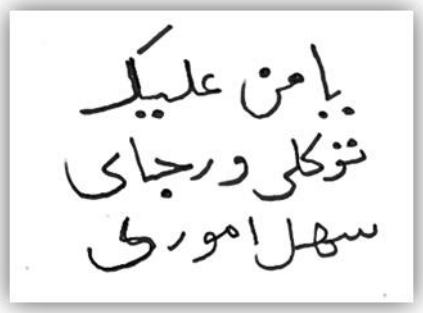

شكل (١٦) تفصيل لكتابات الإطار الأول بالعتب الخشبى الرابع (عمل الباحث)

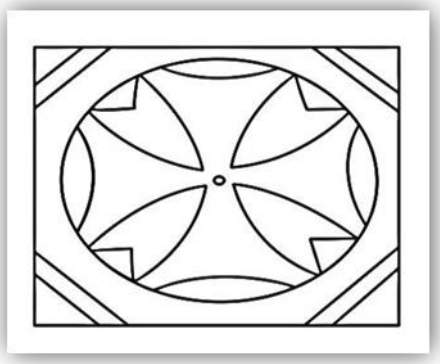

شكل (١٧) تفصيل لزخرفة الصليب اليونانى بالعتب الرابع (عمل الباحث)

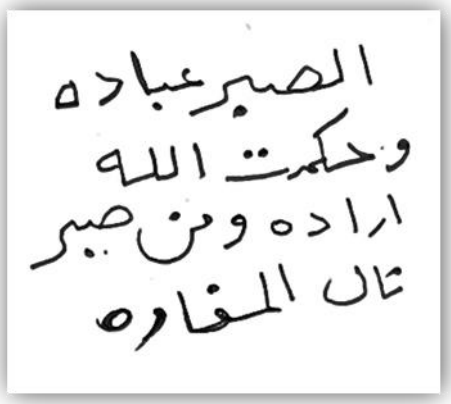

شكل (١٨) تفصيل لكتابات الإطار الأول بالعتب الخشبى الرابع (عمل الباحث)

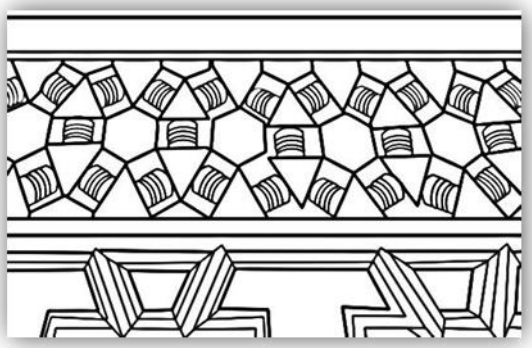

شكل (١٩) تفصيل لزخرفة المسدس المفوق أعلى العتب الرابع (عمل الباحث)

شكل (٢٠) تفصيل لكتابات الإطار الثالث الأيمن بالعتب الخشبى الخامس (عمل الباحث)

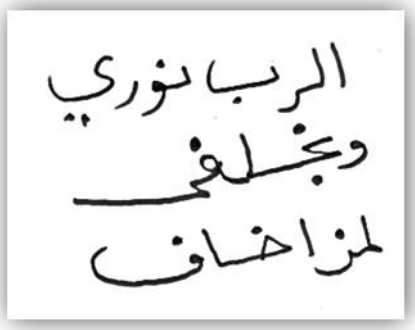

شكل (٢١) تفصيل لكتابات الإطار الخامس بالعتب الخشبى الخامس (عمل الباحث)

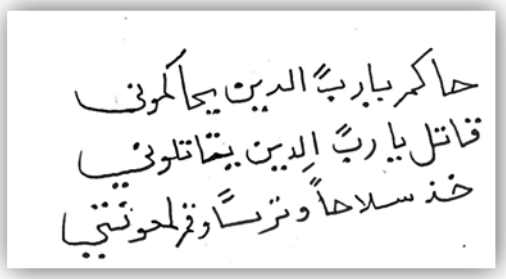

شكل (٢٢) تفصيل لكتابات الإطار الثالث بالعتب الخشبى السادس (عمل الباحث)

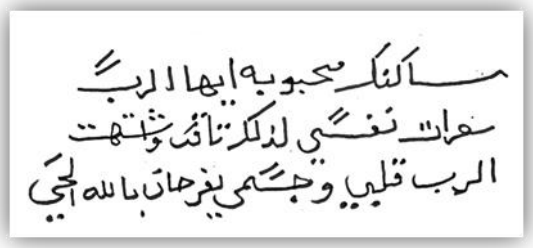

شكل (٢٣) تفصيل لكتابات الإطار الخامس بالعتب الخشبى السادس (عمل الباحث)

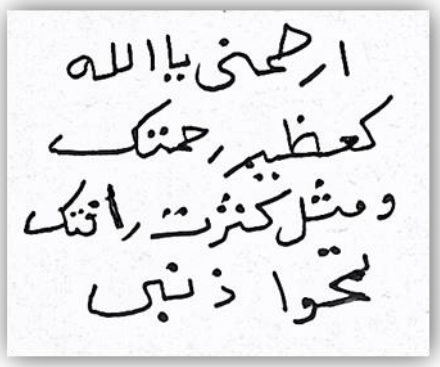

شكل (٢٤) تفصيل لكتابات الإطار الثالث بالعتب الخشبى السابع (عمل الباحث)

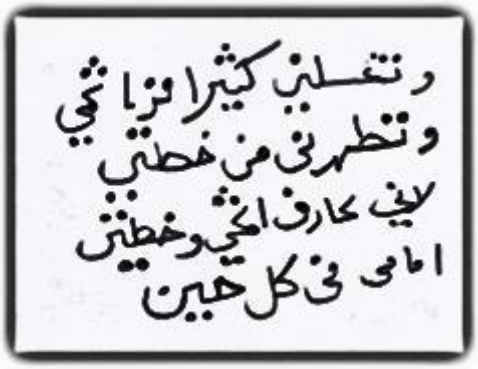

شكل (٢٥) كتابات الإطار الخامس الأيسر بالعتب الخشبى السابع بالدور الثانى (عمل الباحث)

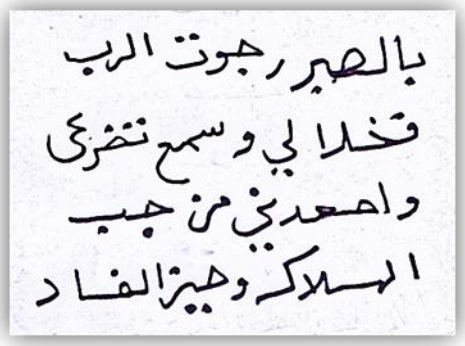

شكل (٢٦) تفصيل لكتابات الإطار الثالث بالعتب الخشبى الثامن (عمل الباحث)

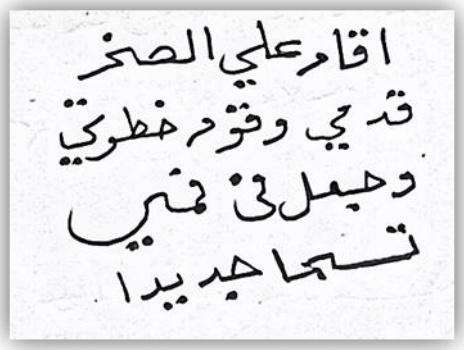

شكل (٢٧) تفصيل لكتابات الإطار الخامس بالعتب الخشبى الثامن (عمل الباحث)

شكل (٢٨) شكل الصليب المثلث النقلى ، عن عواطف حنفي، الأحجبة الخشبية، شكل من أشكال الصلبان، شكل ٢٢

شكل (٢٩) يبين شكل المفروكة المائلة ، عن ايفا ويلسون، الزخارف والرسوم الاسلامية، شكل ٤٣

ثانيًا: اللوحات

لوحة (١) العتب الخشبى الأول بمنزل بلال الجزار ويقع على مدخل أحد الغرف على يسار الداخل(تنشر لأول مرة).

لوحة (٢) تفصيل لكتابات الإطار المثمن الأول الأيمن بالعتب الخشبى الأول (تنشر لأول مرة).

لوحة (٣) تفصيل لزخرفة الصليب اليوناني والكتابات بالإطار الثانى والثالث على العتب الخشبى السابق(تنشر لأول مرة).

لوحة (٤) تفصيل لزخرفة الصليب اليونانى بالإطارالرابع

على العتب الأول(تنشر لأول مرة).

لوحة (٥) تفصيل لكتابات الإطار الخامس بالعتب الخشبى الأول (تنشر لأول مرة).

لوحة (٦) تفصيل لكتابات الإطار السابع بالعتب الخشبى الأول(تنشر لأول مرة).

لوحة (٧) تفصيل لزخرفة النجمة السداسية على يسار المواجه للعتب الخشبى الأول (تنشر لأول مرة).

لوحة (٨) منظر عام لمدخل الغرفتين المحتويتان على العتبين الثانى والثالث بمنزل بلال الجزار(تنشر لأول مرة).

لوحة (٩) العتب الخشبى الثانى فى مواجهة الداخل(تنشر لأول مرة).

لوحة (١٠) الزخارف الهندسية التى تفصل العتب الثانى عن العتب الثالث(تنشر لأول مرة).

لوحة (١١) تفصيل لزخرفة الصليب المحور بالإطار الأول بالعتب الخشبى الثانى (تنشر لأول مرة). .

لوحة (١٢) تفصيل لزخرفة النجمة الثمانية بالإطار الثانى بالعتب الخشبى الثانى. (تنشر لأول مرة).

لوحة (١٣) تفصيل لكتابات وزخارف الإطار الثانى والثالث والرابع بالعتب الخشبى الثانى بالدور الأرضى(تنشر لأول مرة).

لوحة (١٤) تفصيل لكتابات الإطار الثالث بالعتب الخشبى الثانى بالدور الأرضى (تنشر لأول مرة).

لوحة (١٥) تفصيل لكتابات الإطار المثمن الخامس بالعتب الثانى على يسار المواجه للعتب.

(تنشر لأول مرة).

لوحة (١٦) تفصيل لزخرفة النجمة السداسية بالعتب الثالث بالدور الأرضى .

(تنشر لأول مرة).

لوحة (١٧) تفصيل للإطار الأول و الثانى الأيمن بالعتب الخشبى الثالث (تنشر لأول مرة).

لوحة (١٨) تفصيل لزخرفة الصليب المحور بالإطار المثمن بالعتب الثالث (تنشر لأول مرة).

لوحة (١٩) تفصيل للكتابات بخط النسخ الدارج على الإطار الثالث .

(تنشر لأول مرة).

لوحة (٢٠) تفصيل للكتابات على الإطار الخامس بالعتب الثالث .

(تنشر لأول مرة).

لوحة (٢١)العتب الخشبى الرابع بالطابق الثانى على خزانة حائطية ويكتنفه حشوات خشبية بجانبية الأيمن والأيسر(تنشر لأول مرة).

لوحة (٢٢)العتب الخشبى الرابع بالطابق الثانى على خزانة حائطية. (تنشر لأول مرة).

لوحة (٢٣) زخارف وكتابات العتب الخشبى الرابع بالطابق الثانى (تنشر لأول مرة).

لوحة (٢٤) كتابات وزخرفة النجمة الثمانية بالإطار الأول والثانى بالعتب الخشبى الرابع.

(تنشر لأول مرة).

لوحة (٢٥) زخارف النجمة الثمانية بالإطار الثانى بالعتب الخشبى الرابع .

(تنشر لأول مرة).

لوحة (٢٦) الكتابات القبطية بالإطار الثالث بالعتب الخشبى الرابع.

(تنشر لأول مرة).

لوحة (٢٧) زخرفة الصليب اليوناني بالإطار الرابع بالعتب الخشبى الرابع (تنشر لأول مرة).

لوحة (٢٨) الكتابات القبطية بالإطار الخامس بالعتب الخشبى الرابع. (تنشر لأول مرة).

لوحة (٢٩) كتابات بالإطار السابع بالعتب الخشبى الرابع (تنشر لأول مرة).

لوحة (٣٠) زخارف النجمة الثمانية أعلى العتب الخشبى الرابع (تنشر لأول مرة).

لوحة (٣١) زخارف المسدس المفوق أعلى العتب الخشبى الرابع (تنشر لأول مرة).

لوحة (٣٢) منظر عام للعتب الخامس والسادس بالطابق الثانى (تنشر لأول مرة).

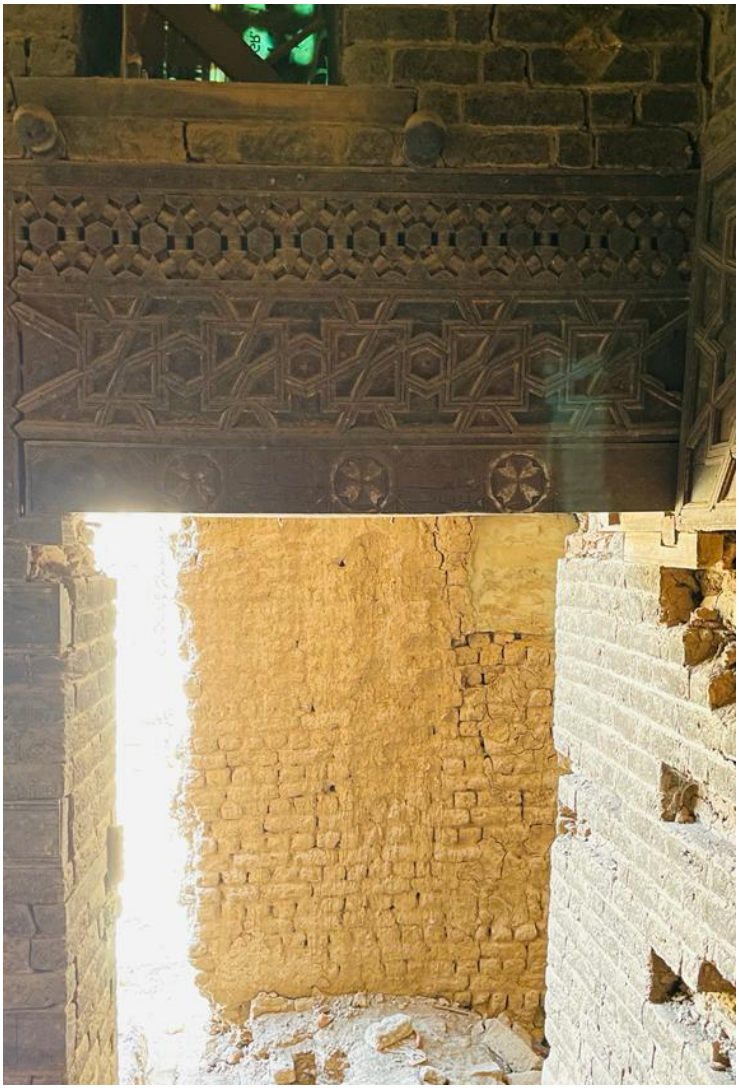

لوحة (٣٣) منظر عام للعتب الخامس (تنشر لأول مرة).

لوحة (٣٤) كتابات بالإطار الثالث الأيمن بالعتب الخشبى الخامس بالدور الثانى (تنشر لأول مرة).

لوحة (٣٥) كتابات الإطار الخامس الأيسر بالعتب الخشبى الخامس بالدور الثانى(تنشر لأول مرة).

لوحة (٣٦) منظر عام للعتب الخشبى السادس بالدور الثانى
(تنشر لأول مرة).

لوحة (٣٧) كتابات الإطار الثالث الأيمن بالعتب الخشبى السادس

(تنشر لأول مرة).

لوحة (٣٨) كتابات الإطار الخامس الأيسر بالعتب الخشبى السادس .

(تنشر لأول مرة).

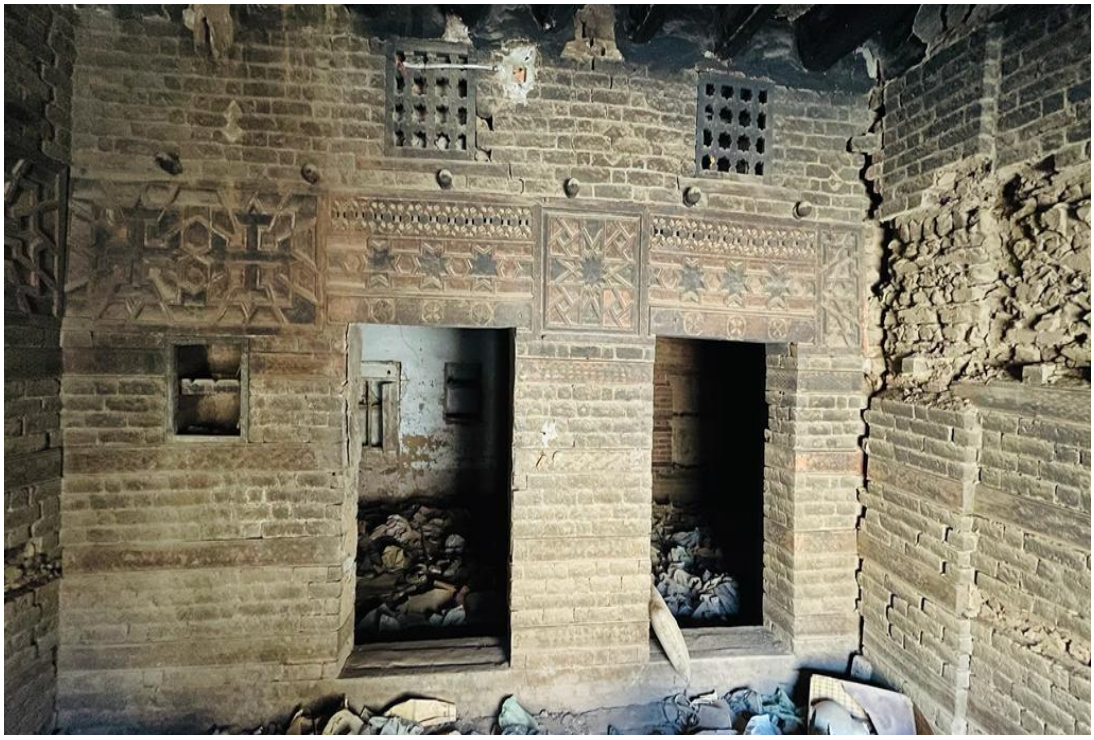

لوحة (٣٩) منظر عام للغرفتين فى الطابق الثانى ويظهر العتبين السابع والثامن من اليمين إلى اليسار(تنشر لأول مرة).

لوحة (٤٠) منظر عام للعتب السابع والذى يعلو مدخل غرفة بالطابق الثانى (تنشر لأول مرة).

لوحة (٤١) منظر عام للعتب السابع وتظهر الحشوة على يسار المواجه وبه زخرفة المفروكة المائلة (تنشر لأول مرة).

لوحة (٤٢) كتابات الإطار الثالث بالعتب الخشبى السابع بالدور الثانى (تنشر لأول مرة).

لوحة (٤٣) كتابات الإطار الخامس الأيسر بالعتب الخشبى السابع بالدور الثانى (تنشر لأول مرة).

لوحة (٤٤)العتب الخشبى الثامن بالدور الثانى بمنزل بلال الجزار (تنشر لأول مرة).

لوحة (٤٥) كتابات الإطار الثالث الأيمن بالعتب الخشبى الثامن.

(تنشر لأول مرة).

لوحة (٤٦) كتابات الإطار الخامس الأيسر بالعتب الخشبى الثامن .

(تنشر لأول مرة).

لوحة (٤٧) الباحث أثناء معاينة المكان وأخذ صور ومقاسات الأعتاب الخشبية .

حواشي البحث

[١] حسن محمد نور، النقوش الكتابية علي العمائر الأثرية بمدينة إسنا في القرنين ١٢-١٣هـ /١٨-١٩م دراسة تسجيلية تحليلية، مجلة كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط المجلد١٦ ، ١٩٩٤، هامش ١ -٤٦٢.

[٢]عمر محمد عبد المقصود، أشغال الخشب بالعمائر الإسلامية المدنية بصعيد مصر ١٢٢٠هـ-١٣٣٥هـ/ ١٨٠٥-١٩١٧م" دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٢١م.

[٣]ياقوت الحموى(الشيخ الإمام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومي البغدادى- ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ٥ مجلدات، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، ص ١٨٩.

[٤] محمد رمزي، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، القسم الثانى، البلاد الحالية، الجزء الرابع (أسيوط وجرجا وقنا وأسوان ومصلحة الحدود)، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤، ص١٥١. بتصرف، الجبرتى(عبد الرحمن بن حسن الجبرتى، ت ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٥م)، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الجزء الأول، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م، هامش ٣ ص ٩١ .

[٥] محمد رمزي، القاموس الجغرافى، ص١٥١. بتصرف.

[٦] ، حسن محمد نور عبدالنور، مدينة إسنا وآثارها في العصور الإسلامية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٨م ،ص ١١بتصرف .

[٧] محمد رمزي، القاموس الجغرافى ،ص ١٥٢. بتصرف.

[٨] حسن محمد نور، النقوش الكتابية ، ص ٤٤٧-٤٤٨ بتصرف.

[٩] الجبخانة: تكتب جبة خانة وهى مخزن الأسلحة والبارود وكان موضعه خلف مسجد آيا صوفيا، ومن أهم الجبخانات في مصر جبخانة إسطبل عنتر وتعرف بجبخانة محمد على باشا وتقع بمنطقة إسطبل عنتر بمصر القديمة والفسطاط ويرجع تاريخ البناء إلى عام ١٢٤٧هـ/١٨٣١م، وأطلق عليها بارود خانة أو طابية محمد على ، للمزيد انظر: حسين مجيب المصرى، معجم الدولة العثمانية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٤٠، عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص٢٧٦، وزارة الثقافة، مجلس الوزراء، دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، الإصدار الأول، ٢٠٠٠م، ص ٢٧٧، علاء الدين بدوى محمود الخضرى، المدفع فى العصر العثماني فى ضوء مجموعات المتاحف وتصاوير المخطوطات العثمانية من الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشرالميلادى ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، ٢٠١١م، ص٢٧.

[١٠] حسن محمد نور، النقوش الكتابية ، ص ٤٤٩ بتصرف .

[١١] حسن محمد نور، النقوش الكتابية، ص ٤٥٠ بتصرف .

[١٢] أتوجه بالشكر للسيد .محمد محى - باحث دكتوراه ومفتش آثار بمنطقة إسنا، والسيد. عمر الكوترى باحث دكتوراه ومفتش آثار بمنطقة إسنا ، لمساعدتى فى تصوير لوحات البحث ومرافقتي أثناء زيارة هذا المنزل.

[١٣] اعتمدت فى معادلة التواريخ القبطية بالتواريخ الميلادية على، محمد مختار باشا، التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية، الطبعة الأولى، المطبعة الميرية ببولاق، القاهرة،١٨٩٣م، ص٦٢٤.

[١٤] أتوجه بالشكر الوفير للسيد. ميشيل صبرى متوشلح – باحث دكتوراه لقيامه بمعاونتي فى تخريج كتابات المزامير من الكتاب المقدس.

[١٥] أتوجه بالشكر للصديق العزيز د. أبوبكر عبد السلام، المدرس بقسم الآثار المصرية لتفضله بترجمة النص القبطى، وللمزيد عن الكتابات القبطية على أعتاب مدينة إسنا انظر:

Saad, Abubakr: "Coptic numerical cryptograms from Esna", Göttinger Miszellen, in: GM 157, 2019, pp.168-169.

[١٦]للمزيد عن المزمور وتعريفه لغةً واصطلاحًا انظر الدراسة التحليلية .

[١٧] ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على بن أحمد بن أبى القاسم بن حبقة بن منظور الأنصاري–ت ٧١١هـ /١٣١١م): لسان العرب، المجلد الرابع، تحقيق نخبة من الأساتذة ، دار المعارف، القاهرة، د ت، ص ٢٧٩١.

[١٨]وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية بالعمائر المدنية بقوص من خلال مجموعة تنشر لأول مرة . بحث منشور بمجلة معهد الدراسات العليا للبردي والنقوش وفنون الترميم ضمن أعمال المؤتمر الدولى الأول، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م، هامش٣، ص١١٩.

[١٩] للمزيد عن الصليب اليوناني انظر: عواطف حنفي محمود، الأحجبة الخشبية فى أديرة وكنائس محافظتي سوهاج وقنا خلال القرنين ١٨/١٩م– دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٧م، ص١٨٣، علاء الدين بدوى محمود الخضرى، محمود عبد الوهاب مدنى السيد، التحف الخشبية فى دير الانبا بضابا بنجع حمادى، بحث بمجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، المؤتمر الدولى الثالث التأثير والتأثر بين الحضارات القديمة، جامعة عين شمس، الجزء الثانى، ٢٠١٢م، ص٢٣٨.

[٢٠]وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية العربية والقبطية بالعمائر المسيحية بمدينة نقادة بمحافظة قنا"، بحث بمجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، المؤتمر الدولي الثالث" التأثير والتأثر بين الحضارات القديمة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢،ص ٣٦٩.

[٢١] علاء الدين بدوى محمود الخضرى، محمود عبد الوهاب مدنى السيد، التحف الخشبية ، ص٢٣٨، وللمزيد عن أشكال الصلبان انظر: عواطف حنفي محمود، الأحجبة الخشبية، ص٢٤٧– شكل رقم٢٢ أ.

[٢٢] قوص: أنشئ سنة ١٨٢٦هـ، وجعل مقره بلدة قوص، وكانت دائرة اختصاصه فى ذلك الوقت تشمل عدة بلاد، من بلاد مديرية نصف ثان قبلى ، ومن أول يناير سنة ١٨٩٠م سمى مركز قوص بدلاً من قسم قوص، محمد رمزي، القاموس الجغرافى ،ص٢٧.

[٢٣] وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية بالعمائر المدنية بقوص، ص ١٣٦.

[٢٤] إبراهيم أبو طاحون، عمارة وفنون طرابلس الشام (دراسات وبحوث)، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٤م ، ص ٨٥، وعن نماذج الطبق النجمى انظر، ايفا ويلسون، الزخارف والرسوم الاسلامية ،ترجمة أمال مريود، بيروت، د.ت، شكل ٢٨.

[٢٥] إبراهيم أبو طاحون، عمارة وفنون طرابلس الشام، ص ٨٦ .

[٢٦] وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية بالعمائر المدنية بقوص، ص ١٣٧.

[٢٧] للمزيد انظر : وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية بالعمائر المدنية بقوص، ص ١٣٧

[٢٨] وائل بكرى رشيدى، أشغال الخشب بالعمائر الإسلامية الدينية بصعيد مصر منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي .دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٧م، ص٣٤١.

[٢٩]محمد عبد الواحد، فلسفة الفنون الإسلامية، الإسكندرية، دار الوفاء للنشر، دت، ص ص ١٧٤-١٧٥.

[٣٠] يحيى وهيب الجبورى، الخط والكتابة فى الحضارة العربية ،بيروت ، ١٩٩٤م، ص ١٤٢.

[٣١] للمزيد عن ابن مقلة انظر، عفيف البهنسى، معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين، مكتبة لبنان ناشـــرون، بيروت ،١٩٩٥م، ص٤، يحيى وهيب الجبورى، الخط والكتابة ، ص ١٣٧.

[٣٢]رأفت محمد النبراوى، الخط العربى على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار، جامعة القـــاهرة، العـــدد الثـــامن، ١٩٩٧م، ص ٥ بتصرف.

[٣٣] **نقادة :** من القرى القديمة، وردت فى قوانين ابن مماتى، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة من أعمال القوصية، ويقع مركز نقادة بكامله غرب مجرى نهر النيل إلى الغرب من مركز قوص جنوب مركز قنا، ويحده من الشرق نهر النيل ومركز قوص، ومن الغرب محافظة الوادى الجديد ومن الشمال مركز قنا ومن الجنوب مركز القرنة بمحافظة الأقصر...، محمد رمزي، القاموس الجغرافى، ص١٨٩، وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية العربية والقبطية، ص٣٤٥.

[٣٤]وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية العربية والقبطية، ٣٦٩بتصرف.

[٣٥]وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية بالعمائر المدنية بقوص، ص١٢٩.

[٣٦] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٤٠٠.

[37] https://www.saintrefqa.com, تعريف-المزمور-وأهمية-سفر-المزامير, Accessed 11Aug2022

[٣٨]وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية العربية والقبطية، ص ٣٦٥.

[٣٩]وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية العربية والقبطية، ص ٣٦٥.

[٤٠]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٨٦٨.

[٤١]وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية العربية والقبطية، ص ٣٦٥.

[٤٢]القرآن الكريم، سورة النساء، آية ١٧١.

٤٣مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص ٣٢١.

٤٤حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، المجلد الثالث، لبنان، أوراق شرقية للطباعة ،١٩٩٩م، ص٢٧٠.

٤٥ ديماند، الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد محمد عيسى ،القاهرة ، دار المعارف، د.ت، ص١١٥.

٤٦حسن الباشا، مدخل إلى الآثار الإسلامية، القاهرة، دار النهضة العربية،١٩٩٦م، ص٢٧٦.

٤٧محمد عبدالعزيز مرزوق ،الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه، بغداد، مطبعة أسعد ،١٩٦٥م، ص١٤٧.

٤٨ عبد المنعم المليجي النقيب، مجمع البدائع فى الفنون والصنائع،٢ جزء، ج٢ ، الطبعة الثانية، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ،١٨٩٦م، ص٢٥.

٤٩ شادية الدسوقى عبدالعزيز، الأخشاب فى العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية،الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،٢٠٠٣م، ص٩٦.

[٥٠] وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية العربية والقبطية، ص ٣٧٤.

[٥١] وائل بكرى رشيدى، أضواء جديدة على النقوش الكتابية بالعمائر المدنية بقوص، ص١٤٠-١٤١.

[٥٢] للمزيد عن نماذج الأخشاب فى العمائر الدينية الإسلامية فى صعيد مصر انظر ، وائل بكرى رشيدى، أشغال الخشب ، ص٢٦٥-٢٦٦ بتصرف.

٥٣ وائل بكرى رشيدى، أشغال الخشب، ص٢٧٦ بتصرف.

٥٤ للمزيد انظر: شادية الدسوقى عبدالعزيز، الأخشاب، ص٨٥، وعن نماذج الأخشاب التى استخدم فيها الخشب العزيزى انظر: وائل بكرى رشيدى، أشغال الخشب، ص٢١٤-٢١٥ بتصرف.